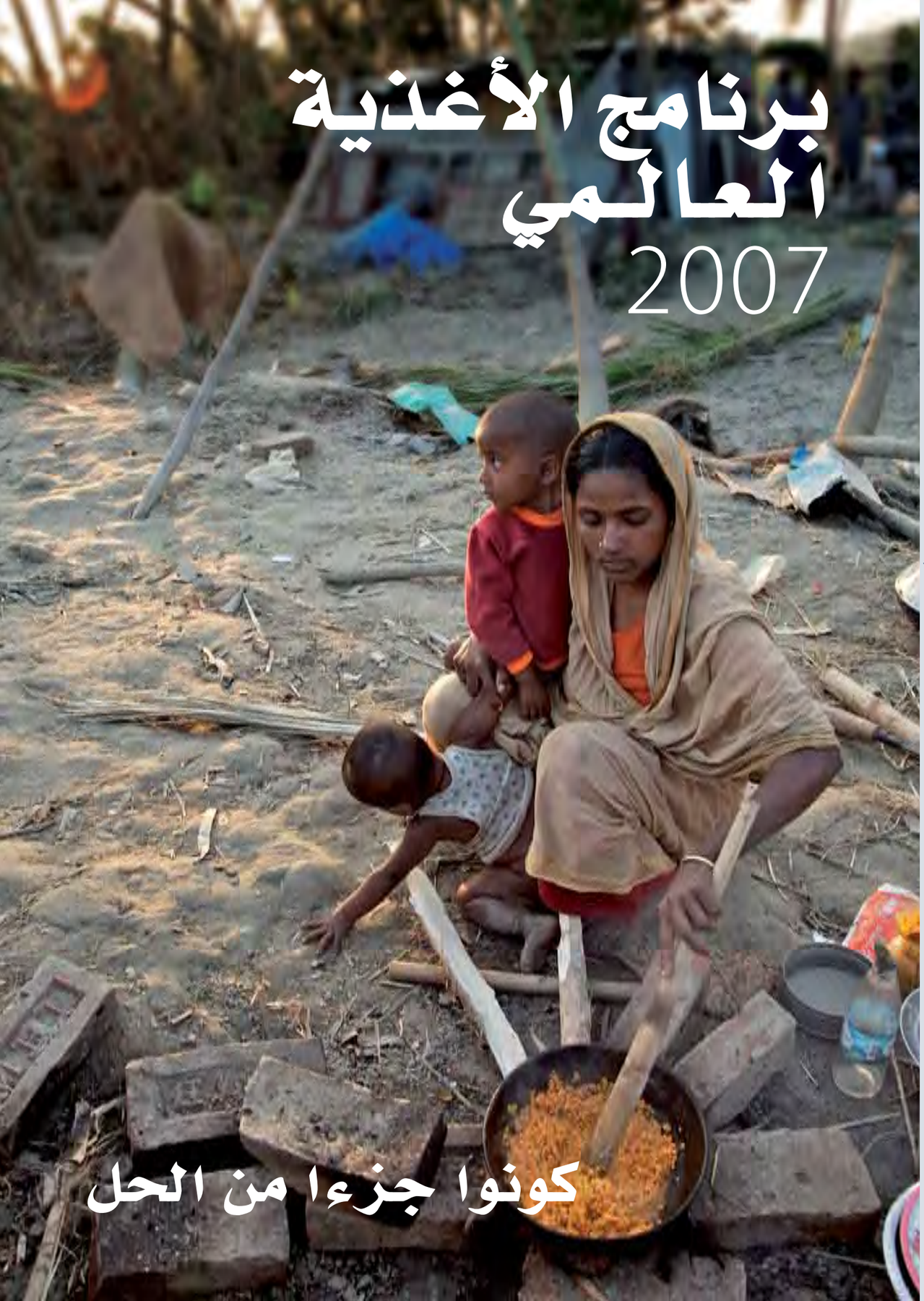

ISSN 1607-4068 P0806/A2,000/6.08 - Stilgrafica srl - Roma

شعبة الاتصالات
والاستراتيجيات المتعلقة بالسياسات العامة

برنامج الأغذية العالمي

Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 • Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org

wfp.org

WFP
برنامج الأغذية العالمي

جدول المحتويات

2 تصدير المدير التنفيذي

4 2007 في نظرة عامة

5 الأنماط الجوية الشديدة والكوارث الطبيعية

7 الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية والوقود

8 برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

10 التركيز على إعصار بنغلاديش

11 هبوب الإعصار

استجابة البرنامج الفورية

التأهب أنقذ الأرواح

13 عملية طوارئ للمنكوبين

14 التطلع إلى المرحلة الثانية

16 حالات الطوارئ: الوصول إلى الجوعى

17 الأعاصير والفيضانات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

إعصار فيليكس يجتاح نيكاراغوا

18 عاصفة نويل المدارية تجتاح الجمهورية الدومينيكية

الفيضانات في المكسيك

زلزال بيرو

20 التحديات المرتبطة بالأحوال الجوية في أفريقيا

فيضانات أوغندا

21 مواجهة تحديات تغيُّر المناخ في منطقة الساحل

22 عمليات ما بعد الطوارئ - أهمية التغذية المدرسية

23 التغيُّر مع تكيُّف المناخ في موزامبيق

24 المدير التنفيذي في مالي

25 الحفاظ على سُبل كسب العيش في نيبال

26 شراء الأغذية في البلدان النامية

27 الالتقاء بالتجار في بورصة أديس أبابا للحبوب - قوة الشراء المحلي

28 الشراء في السودان

29 تدعيم الملح باليود في السنغال

30 التحديات الأمنية

32 الصومال

33 كينيا

34 الهجوم التفجيري على مبنى الأمم المتحدة في الجزائر

35 السودان

36 التمويل والموارد

37 تفاوت التمويل والمعونة الغذائية العالمية

38 عملية إصلاح الأمم المتحدة

39 البرمجة المشتركة

40 الملاحق

تصدير المدير التنفيذي

لقد قدمنا الغذاء إلى الأشخاص المنكوبين بحالات الطوارئ، بما فيها الصراعات والأزمات مثلما في السودان، حيث ساعد **البرنامج** ما يصل إلى 3 ملايين مستفيد في دارفور وحدها، والإعصار الذي عصف ببنغلاديش، والزلزال الذي ضرب بيرو، والفيضانات التي اجتاحت أفريقيا، والدمار الذي خلفته الأعاصير والفيضانات في أمريكيا اللاتينية.

وتجلَّت الأهمية الحاسمة لاستعداد **البرنامج** وقدرته على توفير النقل والإمداد والاستجابة السريعة في 44 عملية طوارئ و69 عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش.

لقد قمت خلال الأشهر التسعة الأولى من رئاستي للمجلس التنفيذي **للبرنامج** في عام 2007 بالسفر إلى أعماق الميدان حيث شهدت الدمار الذي يتسبب فيه الإنسان والطبيعة على السواء وأثر ذلك على حياة وسُبل معيشة الرجال والنساء والأطفال. ولكنني سُررت كذلك لما وقفت عليه من طريقة استخدام **البرنامج**، وهو أكبر منظمة إنسانية في العالم، لميزاته النسبية في الاستجابة لتلك الكوارث. لقد أذهلتني خلال تلك الأسفار أربعة مجالات من مجالات القوة. فنحن أولاً لا ندخر وسعاً في اتخاذ ما يلزم لإنجاز مهمتنا. وسوف نستخدم الطائرات أو الشاحنات أو الدراجات أو الجِمال أو اليخوت أو الأفيال لتوصيل الغذاء إلى الجوعى. وأود أن أقول إن أي شيء مهما كان لن يمنعنا من الوصول إلى الجوعى.

وأما مجال القوة الثاني فهو القدرة على الشراء المحلي. فقد حقق **البرنامج** في عام 2007 رقماً قياسياً بلغ 612 مليون دولار أمريكي في الإنفاق على شراء الأغذية من 69 بلداً نامياً، أي بزيادة نسبتها 30 في المائة على ما أنفقناه خلال السنة السابقة. وبالإضافة إلى الاستثمار في اقتصادات البلدان النامية فإن علميات الشراء المحلي وفَّرت أيضاً الدخل الذي تشتد إليه حاجة المزارعين، وشجعت على تنمية الأسواق المحلية، وحققت وفورات في الأموال التي ينفقها **البرنامج** على النقل والتكاليف ذات الصلة. ونحن نسعى حالياً إلى قطع شوط أبعد في ممارسات الشراء باستخدام خبرتنا في تكرار ما يعود بالخير على صغار المزارعين.

وثالثاً، أدهشتني قوة التغذية المدرسية. لقد شاهدت أثناء سفري حول العالم إلى بعض القرى النائية كيف يرسم كوب متواضع من العصيدة الابتسامة على شفاه أطفال أكثر مما أستطيع أن أحصي. ومن المؤكد أن ذلك يبعث على الرضا ولكن الفائدة تتجاوز تلك الابتسامات لتصل إلى التعليم والصحة ومستقبل هؤلاء الأطفال الذين سيكونون يوماً ما على رأس أُسرهم، بل وربما على رأس مجتمعاتهم المحلية. وفي عام 2007، وصل **البرنامج** إلى 19.3 مليون طفل من خلال التغذية المدرسية بتكلفة مجموعها 318 مليون دولار أمريكي. وفي ظل ارتفاع أسعار التغذية فإننا نرى أن تلك البرامج باتت تشكل جزءاً حاسماً من شبكات الأمان.

وأخيراً ولكن ليس آخراً بكل تأكيد فإن قوتنا تكمن في التزام وتفاني 9 000 من موظفي **البرنامج** المتمرسين الذين يعملون على خطوط المواجهة في بعض مناطق العالم الأكثر بُعداً وعزلة. إن أحداث عام 2007 تذكِّرنا بالأوضاع الأمنية الخطيرة التي تواجه **البرنامج**. إن الوفاة المفجعة لموظفي **البرنامج** في الجزائر والسودان وعمليات التوقيف والاحتجاز في الصومال تعيد إلى الأذهان ذلك الالتزام المذهل والتضحية الفذة من الموظفين يومياً؛ إنهم وأُسرهم يقدمون الكثير من أجل ضمان وصول مساعدات إنقاذ الأرواح إلى سكان العالم الأشد ضعفاً.

ويتطلب ذلك بطبيعة الحال الكثير من الموارد والمساهمات التي تجاوزت 2.7 مليار دولار أمريكي في عام 2007 مما أتاح لنا تلبية أكثر من 91 في المائة من الاحتياجات المرصودة في الميزانية.

وسارع **البرنامج** بتقديم المساعدات الغذائية لإنقاذ أرواح 86.1 مليون شخص في 80 بلداً ومساعدة المئات من المجتمعات المحلية على الوصول إلى الغذاء ومن ثم إعادة بناء أمنها الغذائي.

وتضافرت ضغوط الأسعار مع التحديات الأخرى، بما في ذلك ازدياد تواتر الكوارث الطبيعية واتساع نطاقها، والقيود على أسواق السلع، وهبوط مستويات المعونة الغذائية بعد حقبة من الفوائض الغذائية، والارتفاع الهائل في تكلفة الطاقة.

على أن الارتفاع العالمي في تكاليف الأغذية والنقل استنفد موارد **البرنامج** لتتسع بذلك فجوة الجوع حيث قدمنا أغذية أقل بنسبة 17.5 في المائة إلى عدد أقل بنسبة 2 في المائة خلال عام 2007 مقارنة بالسنة السابقة.

ولا ريب أن هذه التحديات ستستمر خلال عام 2008 ولكننا نطمح إلى عكس هذا الاتجاه. إن العالم ليس في وسعه أن يخسر النجاحات التي تحققت حتى الآن في بلوغ الهدف الإنمائي الأول للألفية المتمثل في تخفيض نسبة الجوعى إلى النصف بحلول عام 2015.

و**البرنامج** إذ يجدد أولوياته الاستراتيجية للسنوات المقبلة فإنه يجدد أيضاً التزامه بمكافحة الجوع ومساعدة الأشخاص الأشد احتياجاً لأن إنهاء الجوع ربما يشكل أعظم تحدٍ وأكبر فرصة نواجهها في هذا العصر.

جوزيت شيران
المدير التنفيذي

2007
في نظرة عامة

تأثر عمل **البرنامج** طيلة عام 2007 ببيئة خارجية سريعة التغيُّر فاقمت من انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم. وشملت العوامل التي ساهمت في ذلك تغيُّر الأنماط المناخية وما ارتبط بها من كوارث طبيعية متكررة، وارتفاع تكاليف الأغذية والنقل، وهبوط مخزونات الأغذية، وتدني مستويات المساعدة الغذائية العالمية.

وبدأ **البرنامج** على المستوى الداخلي اتخاذ وضع التأهُّب للعقد المقبل حيث شرع في مشاورات موسَّعة لتعزيز دوره كعنصر رئيسي فاعل في الاستجابة الإنسانية وفي استئصال الجوع العالمي على السواء. ومن الأساسي لتسريع خطى التقدُّم المحرز في مكافحة الجوع تضييق فجوة المساعدة الإنسانية بين الأزمات والحلول الطويلة الأجل. وكان **البرنامج** يعمل في هذا السياق تماما داخل إطار عملية إصلاح الأمم المتحدة.

ونشأت عن انعدام الأمن الغذائي مجالات وأحداث جديدة بسبب ارتفاع الأسعار وزيادة تواتر الكوارث الطبيعية وباتت تشكل خطراً رئيسياً ينطوي على عواقب محلية ووطنية وعالمية ويؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المحلية والبلدان الفقيرة. ووصلت مخزونات الحبوب العالمية إلى أدنى مستوياتها خلال خمسة وعشرين عاماً لتزيد بذلك من هشاشة الإمدادات الغذائية العالمية في مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية.

الأنماط الجوية الشديدة والكوارث الطبيعية

في عام 2007، أشار الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيُّر المناخ في تقريره الرابع والنهائي إلى أن درجات الحرارة آخذة في الارتفاع في جميع أنحاء المعمورة، مما يهدد النُظم الإيكولوجية وقدرة السكان الفقراء على التكيُّف مع التهديدات المتصاعدة. ويتنبأ الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بوقوع خسائر كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا وارتفاع مستويات سوء التغذية، وازدياد الإجهاد على الموارد المائية، وانخفاض غلات المحاصيل. ويرى الفريق أن ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض بدأ بالفعل يغيِّر الأنماط الجوية المستقرة منذ عهود طويلة ويتسبب في ازدياد الظواهر الشديدة.

ويشير مركز أبحاث علم أوبئة الكوارث إلى ازدياد تواتر وشدة الكوارث الطبيعية لأكثر من عقد من الزمان. وعلى الرغم من الانخفاض الذي سجله عام 2007 فإن الاتجاه الذي ظل سائداً لعهود أطول تصاعد بحدة منذ تسعينات القرن الماضي، وتوحي معظم المؤشرات باحتمال استمرار ذلك الاتجاه. وارتفع عدد الكوارث الطبيعية من 200–250 كارثة سنوياً في منتصف التسعينات ليصل إلى ما يتراوح بين 400 و450 كارثة سنوياً في الفترة 2000–2005. وفي عام 2006، سجَّل مركز بحوث علم أوبئة الكوارث 483 كارثة. وانخفض هذا الرقم انخفاضاً طفيفاً ليصل إلى 441 كارثة في عام 2007.

ولا يمثل تغيُّر المناخ **للبرنامج** مجرد مفهوم نظري، وإنما حقيقة واقعة ومستمرة. واستجاب **البرنامج** لكوارث طبيعية في 19 بلداً خلال عام 2007. وانطلقت المنظمة في تنفيذ 23 عملية طوارئ قطرية وإقليمية وخمس عمليات خاصة لمد يد العون إلى زهاء 7 ملايين من ضحايا الفيضانات وعواصف الرياح والزلازل وموجات الجفاف. وبلغ مجموع الميزانيات المعتمدة لجميع تلك العمليات أكثر من 109 ملايين دولار أمريكي.

وتمثَّلت كبرى عمليات **البرنامج** خلال عام 2007 في استجابته لإعصار بنغلاديش وما تبعه من فيضانات في نوفمبر/تشرين الثاني. وشملت الكوارث الأخرى التي تطلبت استجابة طارئة من **البرنامج** في عام 2007 إعصار فيليكس في نيكاراغوا، وإعصار دين في منطقة البحر الكاريبي، والعاصفتين المداريتين نويل وأولغا اللتين اجتاحتا الجمهورية الدومينيكية، وإعصار دوريان في الفلبين، والأعاصير التي اجتاحت باكستان وموزامبيق، والزلازل التي ضربت بيرو، والفيضانات الواسعة النطاق التي ألحقت دماراً واسعاً بمناطق شاسعة من غرب ووسط وشرق أفريقيا.

كما ساعد **البرنامج** المجتمعات المحلية الضعيفة على بناء قدرتها على الصمود والتكيُّف مع الظواهر الجوية الشديدة. وعزَّز **البرنامج** خلال العام من جهوده الجارية لمساعدة الفقراء على التكيُّف مع آثار الظروف الجوية الشديدة من خلال أنشطة إنشاء الأصول بغرض حماية نظم أمنها الغذائي الهشة وضمان عدم المساس بها.

الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية والوقود

حذر المدير التنفيذي للبرنامج، السيدة/ جوزيت شيران، في يونيو/حزيران 2007 من أننا نواجه زوبعة عارمة تعصف بالأشخاص الأشد ضعفاً في العالم. ولاحت بوادر تلك الزوبعة بحلول نهاية عام 2007، وكان **البرنامج**، مثل طائر الكناري في منجم الفحم، من أول من تنبأ بآثار ذلك على خطوط إمداداته.

وتضرر **البرنامج** كثيراً نتيجة ازدياد الطلب العالمي على الغذاء من زاويتين رئيسيتين.

لقد ارتفعت أولا الأسعار ارتفاعاً هائلا بسبب ازدياد الطلب مما تسبب بطبيعة الحال في ازدياد تكاليف وصول **البرنامج** إلى الجوعى. وفي أعقاب عقود من السقوط الحر الافتراضي في أسعار الأغذية شهدت تلك السنة ارتفاعاً حاداً في المحاصيل التي توفر نصف احتياجات العالم من السُعرات الحرارية. وتضاعفت أسعار القمح لتسجل رقماً قياسياً بلغ 400 دولار أمريكي للطن المتري. كما ارتفعت أسعار الذرة لتسجل هي الأخرى مستويات قياسية إلى جانب مجموعة من السلع الغذائية الأخرى، بما فيها الأرز، والشعير، والصويا، والبازلاء، والعدس، وعباد الشمس، ومنتجات الألبان. وثانياً، لم يحقق الدولار الأمريكي ببساطة نفس الارتفاع مما أسفر عن نقص إمدادات الأغذية للجوعى في جميع أنحاء العالم.

وارتفع متوسط التكلفة الإجمالية التي يتحملها **البرنامج** في الوصول إلى كل شخص جائع بنسبة 50 في المائة خلال عام 2007 مقارنة بعام 2002. وخلال فترة الخمس سنوات، ارتفعت أسعار القمح بنسبة 63 في المائة، والأرز بنسبة 61 في المائة، والذرة بنسبة 45 في المائة. وارتفعت أسعار الذرة بنسبة 50 في المائة في أواخر عام 2007 مقارنة بما كانت عليه خلال الأشهر الاثني عشر. وحقق الارتفاع في أسعار السلع والقيود على أسواق الحبوب بعض الفوائد ولكنه انطوى على عيوب كبيرة للسكان الأشد فقراً. وتعرض المزارعون الذين يفتقرون إلى القدرة على الوصول إلى الأسواق لخسائر فادحة في أفقر البلدان بسبب ارتفاع أسعار الأغذية شأنهم في ذلك شأن فقراء المناطق الحضرية.

وكان ارتفاع الأسعار يمثِّل ما أطلقت عليه شيران "الوجه الجديد للجوع"، حيث يستطيع الناس شراء ما يكفيهم من الخبز بسعر 30 سنتا من الدولار الأمريكي للرغيف الواحد ولكن ليس بسعر 60 سنتا للرغيف. وهؤلاء الناس ربما يعيشون في مناطق تزخر فيها أرفف السوق المحلية بالخبز ولكنه يتجاوز ما لديهم من إمكانيات. والخلاصة أن قطاعات كاملة من سكان العالم باتت تتوء بأسعار السوق.

كما ازدادت أسعار النقل زيادة سريعة خلال نفس فترة الخمس سنوات حيث ارتفعت أسعار النفط بنسبة 165 في المائة وارتفعت أسعار الشحن بنسبة 40 في المائة. وكان لهذا التضافر بين ارتفاع أسعار النفط وارتفاع أسعار الحبوب العالمية دور في إنشاء بيئة تشغيلية محفوفة بمزيد من التحديات أمام **البرنامج** الذي يعتمد على السوق المفتوحة في الحصول على أجهزته اللوجيستية المهمة ومشترياته الكبيرة. وفي عام 2007، نقل **البرنامج** ما يقرب من 2 مليون طن من المساعدة الغذائية بحراً بتكلفة مقدارها 235 مليون دولار أمريكي. واتخذت وحدة النقل البحري التابعة **للبرنامج** خطوات نحو الحصول على أسعار تنافسية في صناعة غير مستقرة وتؤثر عليها أسعار الوقود واختلال التوازن بين العرض والطلب. واستطاع **البرنامج** في بعض الحالات التصدي لاختلال توازن تدفقات البضائع وذلك مثلاً عن طريق تحريك الأسعار بمقدار دولار أمريكي واحد للطن من كاراتشي إلى بانكوك.

برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

2006	2007	الأرقام الرئيسية
الهدف 1 للألفية:		**القضاء على الفقر المدقع والجوع**
		المستفيدون
87.8	86.1	مليون جائع تلقوا المساعدة في 80 بلدا (78 في 2006)
24.3	23.8	مليون تلقوا المساعدة في مشروعات إنمائية
16.4	15.3	مليون تلقوا المساعدة في عمليات الطوارئ، منهم:
7.7)	(8.1	– مليون في حالات النزاعات
7.9)	(7.2	– مليون في حالات الكوارث الطبيعية
47.1	47.0	مليون تلقوا مساعدات في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش
72.9	71.6	مليون امرأة وطفل تلقوا مساعدات
1.9	1.9	مليون لاجئ تلقوا مساعدات
7.2	8.8	مليون نازح تلقوا مساعدات
1.2	0.8	مليون عائد تلقوا مساعدات
		كمية المعونة الغذائية
4.0	3.3	مليون طن من الأغذية وزعت
2.0	2.1	مليون طن من الأغذية اشتريت
		المشروعات التي أقرت في عام 2007 [1]
9	6	برامج قطرية، بمبلغ 116 مليون دولار أمريكي
1	10	مشروعات إنمائية بمبلغ 105 مليون دولار أمريكي
20	32	عمليات طوارئ/حساب الاستجابة العاجلة، بمبلغ 880 مليون دولار أمريكي
18	31	عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش، بمبلغ 2.1 مليار دولار أمريكي
15	14	عمليات خاصة بمبلغ 59 مليون دولار أمريكي
		الإيرادات والنفقات (مليار دولار أمريكي)
2.705	2.705	مساهمات حصلت
2.932	3.029	إيرادات
2.664	2.753	نفقات مباشرة
2.876	2.966	مجموع النفقات
		البلدان النامية ومساعدات البرنامج
90.6	88.5	نسبة الموارد متعددة الأطراف المخصصة للتنمية والتي تلبي معايير التركيز القطرية
68.8	74.0	نسبة الموارد الإنمائية المخصصة التي حصلت عليها البلدان الأقل نموا
77.0	79.4	نسبة الأغذية المشتراة، بالطن، في البلدان النامية
73.9	72.0	نسبة مساعدات البرنامج المستمرة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء

المشروعات قيد التنفيذ في 2007	
البرامج القطرية	35
الإنمائية	19
الطوارئ	44
العمليات الممتدة	69
المشروعات الخاصة	33
المجموع	200

(1) تكاليف الدعم غير المباشرة، غير مشمولة.

2006	2007	الأرقام الرئيسية
الهدف 2 للألفية:		**تحقيق تعميم التعليم الابتدائي**
19.4	19.3	مليون تلميذ حصلوا على وجبات مدرسية/أو حصص منزلية
47.9	46.6	النسبة المئوية للبنات
6.0	6.0	النسبة المئوية للزيادة في التغيير في الأعداد المطلقة للأطفال المسجلين في المدارس التي تنفذ فيها برامج البرنامج للتغذية المدرسية
90.0	93.0	النسبة المئوية لعدد الأيام التي تردد فيها الأطفال على المدارس طوال العام في المدارس التي تنفذ فيها برامج البرنامج للتغذية المدرسية
الهدف 3 للألفية:		**تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**
51.4	52.2	النسبة المئوية للمستفيدين من النساء أو البنات
375	240	ألف امرأة كن في المراكز القيادية في لجان إدارة الأغذية
5.5	5.1	مليون امرأة حصلن على حصص غذائية منزلية في نقاط التوزيع في عمليات التوزيع الغذائية العامة
4.7	4.2	مليون قيمة استحقاق غذائية أسرية صدرت بأسماء نساء لعمليات التوزيع الغذائية العامة
الهدف 4 للألفية:		**تخفيض معدلات وفيات الأطفال**
55.4	53.6	مليون طفل تلقوا المساعدة في عمليات البرنامج
9.9	5.7	مليون من الأطفال سيئي التغذية حصلوا على دعم تغذوي خاص
الهدف 5 للألفية:		**تحسين الصحة النفاسية**
1.5	2.0	مليون امرأة ضعيفة حصلن على دعم تغذوي إضافي
89	98	النسبة المئوية للحوامل والمرضعات اللواتي شملهن المسح وحصلن على أغذية مقواة بالمغذيات الدقيقة [2]
الهدف 6 للألفية:		**مكافحة فيروس/مرض الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض**
21	20	من البلدان الخمسة والعشرين التي تتصدر قائمة البلدان التي ينتشر فيها فيروس الإيدز وتتحصل على مساعدات البرنامج
8.4	1.8	مليون شخص متأثر بفيروس/مرض الإيدز وحصلوا على المساعدات الغذائية من البرنامج
51	50	بلدا حصل على مساعدات للأنشطة الواقية من مرض السل ومرض الإيدز
الهدف 7 للألفية:		**كفالة الاستدامة البيئية**
28.0	17.1	مليون شخص حصلوا على أغذية البرنامج كحافز لتكوين الأصول والتدريب والتكيف مع الصدمات والحفاظ على سبل المعيشة
الهدف 8 للألفية:		**إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**
14	15	شريكا احتياطيا
9	12	بعثة مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة لتقييم الإمدادات المحصولية والغذائية
20	8	بعثة تقدير مشتركة مع مفوضية شؤون اللاجئين
84	84	شركة وكيان القطاع الخاص قدموا تبرعات نقدية وعينية بمبلغ ٩٤,٥ مليون دولار أمريكي
3 264	2 816	منظمة غير حكومية عملت مع البرنامج

(2) المسح القاعدي للالتزامات المعززة تجاه النساء.

التركيز على

إعصار بنغلاديش

هبوب الإعصار

اجتاح إعصار سدر ساحل بنغلاديش عشية الخامس عشر من نوفمبر/تشرين الثاني بعد أن استحال إلى زوبعة مدارية من الفئة 4 فوق خليج البنغال مخلفاً وراءه فيضانات ودمار وخراب. واجتاحت الشاطئ رياح بلغت سرعتها 240 كيلو متراً في الساعة مما أدى إلى تدمير المنازل والمحال التجارية وانهيار الجسور واندفاع سيل من مياه الفيضان التي أتت على المحاصيل وجرفت الطرق.

ولقي زهاء 800 3 شخص حتفهم ونفقت الآلاف من رؤوس الماشية بينما فقد نحو 4.7 مليون شخص آخرين ممتلكاتهم أو منازلهم أو سُبل كسب عيشهم. وأشارت تقديرات الحكومة البنغلاديشية إلى أن مجموع تكلفة الخسائر تجاوز 2.2 مليار دولار أمريكي.

استجابة البرنامج الفورية

استطاع **البرنامج** بفضل التدابير الحكومية المعزَّزة للاستعداد للكوارث أن يهب فوراً لتنفيذ تدخلات الطوارئ. وساعد التخزين المسبَّق للأرصدة بالقرب من المناطق الهشة وإبرام اتفاقات احتياطية مع الشركاء على وصول **البرنامج** إلى أول دفعة من المستفيدين في غضون 6 ساعات من وقوع الكارثة حيث تمكَّن من توصيل 416 طناً متريا من البسكويت العالي الطاقة و750 طناً متريا من الأرز إلى 100 000 شخص في المناطق الأكثر تضرراً. ووصل **البرنامج** بالاشتراك مع المنظمات غير الحكومية الشريكة إلى 654 000 شخص في غضون 48 ساعة.

التأهب أنقذ الأرواح

كان الاستعداد هو العامل الحاسم وراء هذه الاستجابة السريعة. وعندما اجتاح إعصار بنفس القوة تقريباً بنغلاديش في عام 1991 بلغ مجموع الخسائر في الأرواح 000 80 حالة. وكانت تدابير الاستعداد في ذلك الوقت عند حدودها الدنيا وانقضت الكارثة على البلد على حين غرة.

ولكن فريق الاستعداد للكوارث والاستجابة لها التابع **للبرنامج** في بنغلاديش كان يتتبَّع مسار الإعصار في هذه المرة لمدة أسبوع قبل وقوعه. وقامت وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في **البرنامج** بإعداد خرائط عن هشاشة الأوضاع لاستخدامها في تقدير أعداد الأشخاص الذين كانوا متواجدين في مسار الإعصار. وساعدت هذه المعلومات إلى جانب نظام الإنذار المُبكر في الحكومة على إخلاء زهاء 3.2 مليون شخص من منطقة الخطر.

لقد كانت تلك التدابير وغيرها من تدابير الاستعداد الأطول أجلاً، بما في ذلك إنشاء السدود والحواجز وأماكن الإيواء الطارئة وإنشاء نظام للتنبيه بالراديو عوامل ساعدت جميعاً على إنقاذ أرواح عشرات الآلاف من الأرواح. وأخيراً ولكن ليس آخراً فقد توافد الآلاف من المتطوعين فوراً للمساعدة في عمليات الإخلاء وإمدادات الإغاثة.

"لا شك أن التدابير التي جرى اتخاذها للتأهُّب لكارثة من هذا النوع والتخفيف من آثارها قد أنقذ حياة عشرات الألوف من الأشخاص"

توني بانبري، المدير الإقليمي لآسيا

التركيز على - إعصار بنغلاديش

عملية طوارئ للمنكوبين

وافق مقر **البرنامج** ومقر منظمة الأغذية والزراعة بعد أحد عشر يوماً من وقوع الكارثة على عملية طوارئ بما قيمته 51.8 مليون دولار أمريكي لتزويد 2.3 مليون من المنكوبين في بنغلاديش بالأغذية لمدة ستة أشهر. وكشفت المسوح السابقة في بنغلاديش عن استمرار تفشي سوء التغذية بعد بضعة أشهر من وقوع الكارثة.

كما كشفت المسموح عن احتمال "ازدواجية الذروة" في المناطق المتضررة في أعقاب الأعاصير حيث تصل الحالة إلى ذروتها الأولى في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر بعد وقوع الكارثة وذلك أساساً بسبب تفشي الإسهال والأمراض المُعدية ثم وصولها إلى ذروتها الثانية بسبب انعدام الأمن الغذائي قبل موسم الحصاد.

وحصلت العملية على تمويلها الأوّلي (18.5 مليون دولار أمريكي) من صندوقي الأمم المتحدة للاستجابة في حالات الطوارئ، وهما حساب الاستجابة العاجلة والصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، واستجابت الجهات المانحة بتقديم مساهمات سخية في بداية الكارثة. وبحلول 31 ديسمبر/كانون الأول، حصلت عملية الطوارئ على 80 في المائة من مجموع احتياجاتها، وبذلك فقد تمت تغطيتها تماماً خلال المرحلة الأولى وما بعدها.

وبحلول نهاية العام، وفَّر **البرنامج** أكثر من 12 000 طن من الأغذية، بما في ذلك البسكويت العالي الطاقة، والأرز، والبقول، والزيت، والملح. وعلى الرغم من تسليم معظم المساعدات براً فقد نُشرت أيضاً مروحيات القوات الجوية وسفن البحرية البنغلاديشية للوصول إلى المناطق التي تعذر الوصول إليها براً.

التركيز على - إعصار بنغلاديش

التطلع إلى المرحلة الثانية

أجرى **البرنامج** وشركاؤه في منتصف ديسمبر/كانون الأول تقديراً للأمن الغذائي في حالات الطوارئ بين أكثر من 600 أسرة و200 تاجر وأكثر من 60 من قيادات المجتمعات المحلية للوقوف على مدى فعالية عمليات الإغاثة والمساعدة على تخطيط المرحلة الثانية.

وكشف المسح عن عدد من العوامل، لا سيما ارتفاع أسعار الأغذية والزيادة المثيرة للذعر في معدلات الإصابة بسوء التغذية الحاد، التي أشارت بقوة إلى ضرورة مواصلة عمليات توزيع الأغذية حتى موعد موسم حصاد الأرز التالي في مايو/أيار. ويمكن لهذه المساعدة ضمان تلبية الاحتياجات الغذائية للأُسر الأشد تضرراً والأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي في المنطقة المنكوبة بالإعصار، ومن ثم المساعدة على منع المعاناة المرتبطة بالجوع وسوء التغذية والحيلولة دون استمرار تدهور سُبل كسب العيش.

حالات الطوارئ:

الوصول إلى الجوعى

الأعاصير والفيضانات في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

ازدادت حالات الطوارئ المرتبطة بالأحوال الجوية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي زيادة كبيرة في عام 2007 مقارنة بما كان عليه الحال في السنة الفائتة. ويمثِّل ذلك تحذيراً آخر من أن **البرنامج** والإقليم ككل في حاجة إلى التعامل مع الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغيُّر المناخ.

وفي الوقت ذاته أدى تجدد نشاط الكوارث إلى تسليط الضوء على أهمية وفوائد كفالة مستويات فعَّالة من الاستعداد سواء في المكاتب القطرية التابعة **للبرنامج** أو في آليات الاستجابة للكوارث على المستويين الوطني والإقليمي. وقد دأب **البرنامج** خلال السنوات القليلة الماضية على بناء وتحسين قدرته على الاستجابة في جميع أنحاء الإقليم، واستطاع الاستفادة من ذلك في عام 2007.

وتمكَّن **البرنامج** من الاستجابة بفعالية للكوارث المرتبطة بالأحوال الجوية حتى في البلدان التي لا توجد فيها مكاتب **للبرنامج** وذلك بفضل تشجيع إقامة الشراكات والانخراط في أنشطة التأهُّب وبناء شبكة من محاور الطوارئ دون الإقليمية في إكوادور والسلفادور وبربادوس.

وتابع إعصار دين مساره المدمِّر عبر البحر الكاريبي بعد أن تحوَّل إلى زوبعة عارمة من الفئة 5 في الثاني والعشرين من أغسطس/آب وأوقع أضراراً بأكثر من 170 000 شخص، وبخاصة في جامايكا وبليز. وتمكَّن **البرنامج** من دفع ما يقرب من 9 أطنان من البسكويت العالي الطاقة إلى جامايكا من محوره في بربادوس ومساعدة ما يربو على 22 000 من الضحايا المحتاجين. ونُقلت في الوقت ذاته حصص غذائية إلى بليز من المحور القريب في السلفادور لتلبية احتياجات 5 000 شخص من الأرز والبقول والزيت النباتي والبسكويت العالي الطاقة لمدة شهرين.

إعصار فيليكس يجتاح نيكاراغوا

فجَّر إعصار فيليكس رياحاً مدمرة بلغت سرعتها 270 كيلو متراً في الساعة فوق الساحل الكاريبي الشمالي لنيكاراغوا في الرابع من سبتمبر/أيلول مما أسفر عن تدمير معظم المنطقة واقتلاع معظم النباتات، بما في ذلك الأشجار المثمرة والمحاصيل. وتضرر ما مجموعه 185 000 من السكان جرّاء الإعصار الذي يصنَّف ضمن الفئة 5 وأفضى إلى تدمير ما يقرب من 10 000 منزل.

ودمَّرت مياه الفيضان أجزاء من الطرق الرئيسية وجرفت العبارات والزوارق في أحد تقاطعات الأنهار الرئيسية ليقطع بذلك الطرق أمام معظم الإقليم. وتمكَّن **البرنامج** من الاستجابة خلال اليوم الأول في غضون ست ساعات من «زوال الخطر» حيث كان في وسعه الاقتراض من الأرصدة الغذائية القائمة والمخزونات المسبَّقة للأغذية المقواة في منطقة برتو كابيزا الساحلية.

وكان **البرنامج** قد أجرى من قبل عمليات لتطوير القدرة على التعامل مع حالات الطوارئ بين موظفي الدفاع المدني وغيرهم من الموظفين الحكوميين المعنيين في إقليم أمريكا الوسطى، بما في ذلك نيكاراغوا، في إطار مشروعه الخاص بشبكة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي للتأهب لحالات الطوارئ الذي كانت تموله أساساً الولايات المتحدة وأسبانيا. وللتغلُّب على الطرق المدمَّرة، بدأ المكتب القطري في سلسة من الرحلات الجوية لتوصيل الأغذية على طول الساحل وفي المجتمعات المحلية الواقعة على ضفتي النهر. وأطلق **البرنامج** خلال الأيام التالية عملية طوارئ لمدة تسعة أشهر لمساعدة 80 000 شخص، لا سيما الفئات الضعيفة التي شرعت في إعادة بناء حياتها الممزَّقة.

حالات الطوارئ: الوصول إلى الجوعى

عاصفة نويل المدارية تجتاح الجمهورية الدومينيكية

تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت في نهاية أكتوبر/تشرين الأول نتيجة عاصفة نويل المدارية في إحداث فيضانات واسعة النطاق وخسائر في الأرواح وإلحاق أضرار بالمنازل والبنية الأساسية، فضلاً عن تدمير المحاصيل في 26 من 32 مقاطعة. وتضرر ما يربو على 100 000 شخص، منهم 55 000 شخص باتوا في عداد المحتاجين إلى مساعدة.

وقام **البرنامج** كخطوة أولى بجلب إمدادات أغذية الطوارئ من البلدان المجاورة، بما في ذلك محور المساعدات الإنسانية دون الإقليمي في بربادوس. وتمكَّن **البرنامج** من نقل الإمدادات التي كانت المناطق المتضررة في أمس الحاجة إليها وذلك من خلال العمل في تعاون وثيق مع الحكومة والصليب الأحمر المحلي والدعم اللوجستي من حرس السواحل الأمريكي، والبحرية الملكية في المملكة المتحدة، والقوات المسلحة في الجمهورية الدومينيكية.

كما أطلق **البرنامج** عملية طوارئ لمساعدة السكان المتضررين لمدة ستة أشهر، وركز اهتمامه بشكل خاص على النساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون الخامسة من العمر. وشملت عملية الطوارئ أنشطة لتقديم الغذاء مقابل العمل والتدريب لتمكين الضحايا من استعادة ما فقدوه من سُبل كسب العيش. ومما لا يقل أهمية أن عملية الطوارئ كانت تهدف إلى مساعدة الحكومة والمجتمعات المحلية على تعزيز الاستجابة للطوارئ في الكوارث المقبلة. وقام **البرنامج**، من بين أمور أخرى، بدعم تعزيز خطة طوارئ وطنية من خلال التدريب على اللوجستيات بين النظراء المحليين وتنمية القدرة في مجال تقنيات التخفيف من آثار الكوارث.

على أنه في ديسمبر/كانون الأول وحتى قبل البدء تماماً في التدريب تسببت الأمطار الغزيرة التي أحدثتها عاصفة أولغا المدارية في وقوع فيضانات واسعة النطاق مما أضطر أكثر من 60 000 شخص إلى إخلاء منازلهم. واستجاب **البرنامج** مرة أخرى بتقديم مساعدات أغذية الطوارئ. وتمكَّنت الحكومة في هذه المرة بفضل وفرة الإمدادات من تلبية معظم الاحتياجات بينما أطلق **البرنامج** عملية مدتها شهران لتوفير الأغذية لزهاء 22 000 شخص.

الفيضانات في المكسيك

تناقلت الأنباء العالمية أخبار الفيضانات الواسعة النطاق التي اجتاحت ولاية تاباسكو المكسيكية في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني عندما اكتشف زهاء مليون شخص في العاصمة فيلاهيرموسا فجأة أن منازلهم قد أغرقتها المياه جزئياً أو كلياً.

وبلغ ارتفاع مياه الفيضانات في بعض الحالات خمسة أمتار بينما احتشدت أسر بأكملها فوق أسطح المباني مع الدجاج والخنازير والكلاب والقطط.

وسارع فريق للتقديرات والإمدادات في حالات الطوارئ بالسفر جواً إلى المنطقة وأُرسلت قافلة من خمس شاحنات تحمل 100 طن من البسكويت العالي الطاقة من المحور دون الإقليمي في السلفادور.

وعلى الرغم من أن **البرنامج** كان قد أغلق منذ مدة طويلة مكتبه في المكسيك فقد كان الدافع وراء قرار تقديم المساعدة هو إلحاح الحالة فضلاً عن تاريخ المكسيك الحافل بالنشاط السخي في حالات الطوارئ التي تضررت منها البلدان الأخرى في الإقليم. وكان ذلك أيضاً إيذاناً بالتوجه نحو زيادة الدعم المتبادل بين البلدان في نصف الكرة الأرضية، وهو اتجاه يشجعه **البرنامج** من خلال شبكة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي للاستجابة لحالات الطوارئ.

زلزال بيرو

كان على **البرنامج** أيضاً أن يستجيب لكارثة طبيعية غير مرتبطة بالأحوال الجوية، وهي الزلزال المدمر الذي ضرب مدينة بيسكو على الساحل الجنوبي في 16 أغسطس/آب مما أسفر عن مقتل أكثر من 500 شخص وإصابة ما يربو على 000 1 شخص.

وتسبب الزلزال الشديد الذي بلغت قوته 7.9 درجة بمقياس رختر في إحداث تدمير واسع النطاق للمدينة والمجتمعات المحلية المتاخمة لها مما أسفر عن تشريد أكثر من 000 200 وإلحاق أضرار بزهاء 450 000 شخص.

وتمكَّن المكتب القطري **للبرنامج** من خلال نظيره المحلي، **البرنامج** الوطني للمساعدة الغذائية، من المسارعة بتقديم أغذية الطوارئ إلى المنطقة المتضررة في غضون الاثنتي عشرة ساعة الأولى بفضل عملياته الإنمائية الجارية في بيرو مما ساعد على تلافي وقوع الكثير من المعاناة غير الضرورية.

وعلى الرغم من انسداد الطرق فقد تمكن **البرنامج** من إنشاء طرق إمدادات فعالة وإرساء الأساس اللازم لعمليته الطارئة التي بلغت قيمتها 6.9 مليون دولار أمريكي لمساعدة 000 80 شخص من الضحايا الأشد احتياجاً لمدة تسعة أشهر.

وكان الغرض من العملية هو تحقيق هدفين رئيسيين، الأول هو منع تفاقم الحالة التغذوية للسكان المتضررين، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال دون الخامسة من العمر والنساء المرضعات؛ والثاني هو استعادة سُبل عيش السكان المتضررين من خلال مشروعات الغذاء مقابل العمل، وإعادة بناء المنازل والبنية الأساسية الزراعية.

وكان لشبكة محاور الطوارئ دون الإقليمية التابعة للبرنامج مرة أخرى دور داعم مهم، وعلى الأخص في إرسال إمدادات أغذية الطوارئ من إكوادور على متن الطائرات التي ساهمت الحكومة بسخاء في توفيرها.

وتمثَّلت إحدى الجوانب الجديرة بالملاحظة في هذه العملية في قرار حكومة بيرو بشأن الاستفادة من خبرة **البرنامج** في عمليات الشراء. فقد طلبت الحكومة من المكتب القطري للبرنامج بعد 48 ساعة فقط من وقوع الكارثة شراء أغذية لتغطية احتياجات جميع السكان المتضررين. وقام **البرنامج** فوراً بشراء 600 16 طن من الأغذية من الأسواق المحلية بتكلفة مقدارها 16.5 مليون دولار أمريكي وأرسلها إلى المجتمعات المحلية الأشد احتياجاً.

حالات الطوارئ: الوصول إلى الجوعى

التحديات المرتبطة بالأحوال الجوية في أفريقيا

تعرضت أنحاء كثيرة من أفريقيا الشرقية لموجة جفاف في عام 2006. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2007، تغيَّرت مناسيب المياه ولكن هذه المرة بسبب الفيضانات المفجعة التي جرفت سُبل كسب العيش في أنحاء شاسعة من القارة.

فيضانات أوغندا

لحقت بأوغندا على وجه الخصوص أضرار بالغة حيث أضطر عشرات الآلاف من السكان إلى ترك منازلهم، وأشارت التقديرات إلى أن 300 000 شخص على الأقل كانوا في حاجة إلى مساعدة إنسانية.

واضطر **البرنامج** لأول مرة في هذا البلد إلى تنفيذ عملية إنزال جوي للأغذية للوصول إلى السكان الذين تقطعت بهم السُبل جرّاء الفيضان. وبلغ عدد السكان الذين كانوا في أمس الحاجة إلى المساعدة 250 000 شخص في المخيمات الواقعة في المناطق الشمالية من أوغندا وكانوا يعتمدون على **البرنامج** في الحصول على احتياجاتهم الغذائية اليومية ولكنهم كانوا يعيشون في عزلة بسبب ارتفاع منسوب المياه.

وفي بعض الحالات، اضطر الأوغنديون الذين شردتهم الحرب في الشمال وعادوا إلى منازلهم بعد سنوات من العيش في المخيمات إلى ترك أراضيهم مرة أخرى بعد غرق محاصيلهم وانهيار بيوتهم الطينية تحت سيل المياه الجارفة.

وبات الوصول إلى بعض المناطق بعد تقطُّع الطرق والجسور عملية لممارسة الابتكار وإيجاد الحلول العملية. واضطر **البرنامج** في كثير من الحالات إلى استخدام القوارب الصغيرة للمساعدة في نقل الأغذية والإمدادات الحيوية الأخرى عبر الأنهار التي فاضت بالمياه والسهول والتي أغرقتها الفيضانات. وسرعان ما نُفذت عملية خاصة بما قيمته خمسة ملايين دولار أمريكي لتشغيل الشاحنات والقوارب والطائرات بالنيابة عن المجتمع الإنساني بأسره استجابة للفيضانات، في نموذج رائع للدور الرائد **للبرنامج** في قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجيستيات.

وتواصلت عمليات توزيع المساعدات على بعض السكان الأشد تضرراً بالفيضانات خلال عام 2008 أثناء كفاحهم من أجل بناء حياتهم من جديد. ولا يتوقع أن تتحسَّن الحالة إلاّ بحلول موسم الحصاد في يوليو/تموز 2008.

مواجهة تحديات تغيُّر المناخ في منطقة الساحل

ترتفع معدلات وفيات الأطفال الصغار في بلدان منطقة الساحل الشمالي في النيجر وموريتانيا وبوركينا فاسو ومالي وتشاد أكثر من أي مكان آخر تقريباً على وجه الأرض. ويلقى زهاء 600 000 طفل حتفهم في تلك البلدان سنوياً قبل بلوغهم عامهم الخامس. ويمثِّل هذا العدد أكثر من 1 600 حالة وفاة بين الأطفال يومياً؛ وما يقرب من 70 حالة كل ساعة. ويمثِّل سوء التغذية السبب الرئيسي وراء وفاة أكثر من نصفهم.

وفي عام 2007، وقعت منطقة شمال الساحل في قبضة حالة طوارئ شبه خفية. ومن المفارقات العجيبة أن انعدام الصراع في تلك البلدان، باستثناء تشاد، قد أضر بتلك البلدان عندما احتاجت إلى المساعدة من المجتمع الدولي. فقد كشفت التجربة عن أن العالم يستجيب بتلقائية أكبر لضحايا العنف أكثر من استجابته للضحايا الذين يقعون فريسة للفقر.

ومن العوامل الأخرى التي تساهم أيضاً بدور مهم في سوء التغذية الافتقار الواسع النطاق للخدمات الصحية والمعلومات المتعلقة بالتغذية وتدني وضع المرأة وقدرتها المحدودة على اتخاذ القرارات، وتفشي انخفاض الوزن بين المواليد.

وتضافرت جهود **البرنامج** مع السلطات الحكومية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ مجموعة من البرامج المنخفضة التكلفة والكبيرة الأثر للتصدي للأمن الغذائي الأُسري وكذلك مشاكل الصحة والتغذية والتثقيف الصحي وتكميل الأغذية بالعناصر الغذائية الدقيقة، ومعالجة المياه، ومكافحة الطفيليات. واتسعت برامج **البرنامج** في جميع أنحاء منطقة الساحل الشمالي وركَّزت بقوة أكبر على التغذية.

وعمل **البرنامج** أولاً على معالجة الأطفال الذين يعانون سوء التغذية الحاد المعتدل، بينما تولت منظمة اليونيسيف معالجة الحالات الشديدة. وجرى بعد ذلك تعزيز التدابير الوقائية من خلال تحسين تغذية الأطفال وصحة الأمهات والأمن الغذائي الأُسري.

وتمثِّل الوقاية والعلاج صلب سياسة **البرنامج** في المجتمع المحلي مما يتيح الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين وتحقيق أفضل النتائج الممكنة. وقد تحقق تقدُّم في هذا الصدد. فقد انخفضت معدلات

سوء التغذية الحاد في النيجر من 15.3 في المائة في عام 2005 لتصل إلى 10.3 في المائة بعد سنة واحدة، مما يؤكد إمكانية علاج سوء التغذية والقضاء عليه.

وشهدت منطقة الساحل خلال سبعينات القرن الماضي اختفاء 400 000 كيلو متر مربع من الأراضي الصالحة للزراعة التي التهمتها رمال الصحراء. وظلت الصحراء تواصل زحفها منذ ذلك الحين.

وانتقلت أُسر بأكملها منذ 30 عاماً في مالي من الأراضي التي ابتلعتها الرمال لتستقر بالقرب من نهر النيجر. وتشترك هذه الأسر حالياً في مشروعات الري وإعادة التحريج التي ينفذها **البرنامج** كجزء من خطة حكومية واسعة للتنمية.

وساعد **البرنامج** السكان على ري الأراضي وزراعة الأرز وإعادة غرس الأشجار لمنع تآكل التربة، ووقف زحف الكثبان الرملية إلى المناطق الواقعة على ضفتي النهر وبناء سدود صغيرة. وفي بوركينا فاسو، أجرى **البرنامج** دراسة على مستوى الأسر أثبت خلالها أثر تلك الأنشطة على سُبل كسب العيش بين صغار المزارعين الذين يعيشون في المناطق الحدية الزراعية المتضررة من التصحُّر. وأسفر تحسُّن المياه وظروف التربة عن إطالة موسم الإنتاج وزيادة الغلات وتنمية زراعة البستنة كمحصول نقدي بدلاً من القطن.

وبدأ تغيُّر المناخ يتبلور ليصبح أحد أكبر تحديات **البرنامج** في القرن الحادي والعشرين. ولكن الكفاح قد بدأ بالفعل لحماية الفقراء من ويلاته.

وجرى التحضير خلال عام 2007 لإطلاق حملة «**إملأوا الأكواب**» لجمع الأموال اللازمة لتقديم التغذية المدرسية إلى ما يقدَّر بنحو 59 مليون من الأطفال الملتحقين حالياً بالمدرسة ولكنهم يفتقرون إلى الدعم التغذوي الكافي. ويحث **البرنامج** الحكومات والجهات المانحة والوكالات الإنسانية الأخرى على مضافرة جهودها للوفاء بهذه الحاجة.

عمليات ما بعد الطوارئ - أهمية التغذية المدرسية

يجري أيضاً توسيع برامج التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج** لتشمل المدارس في مناطق البدو الرُحل على مشارف الصحراء. وتوفر هذه البرامج لمئات الآلاف من الأطفال في منطقة الساحل مدخلاً لتعلُّم القراءة والكتابة والتعليم، يمكن أن تساعد على إتاحة خيارات جديدة لهم في عالم سريع التغيُّر في وقت لم تعد فيه سُبل كسب العيش التقليدية مستدامة.

ويزمع **البرنامج** في عام 2008 توسيع برامجه في مجال التغذية المدرسية لتصل إلى أكثر من مليون تلميذ في منطقة الساحل.

وقام **البرنامج** على مستوى العالم بتزويد 19.3 مليون طفل بوجبات مدرسية و/أو حصص غذائية منزلية في 70 بلداً خلال عام 2007. ويشمل دعم التغذية المدرسية طائفة من الأنشطة، بما في ذلك تقديم وجبات غذائية في قاعات الدراسة وحصص غذائية منزلية وتوفير العناصر الغذائية الدقيقة ودعم الأُسر.

التغيُّر مع تكيُّف المناخ في موزامبيق

ابتليت موزامبيق في عام 2007 بموجة جفاف وفيضان وإعصار، مما كان له أثره الكبير في ازدياد عدد الكوارث الطبيعية على مستوى العالم. وكان الحل الوحيد أمام مجتمع زيفوفا المحلي على بُعد 50 كيلو متراً من مابوتو في شمال موزامبيق هو التكيُّف مع تلك التغيُّرات التي باتت تهدد حياتهم.

وبفضل برنامج الغذاء مقابل العمل الذي ينفذه **البرنامج** أصبح لدى زيفوفا الآن بئراً عميقة تغذيها الينابيع لتزويد الحقول بالمياه. ويمثِّل الينبوع مصدر مياه للخزان على مدار العام. وتنسكب المياه في القناة الترابية المحفورة يدوياً لتكميل ما يتراكم من مياه الأمطار. وتستخدم المضخات التي تدار بالأيدي والأرجل لدفع المياه من الخزان الجديد إلى الحقول المجاورة.

وكانت جميع تلك الحقول منذ فترة قصيرة ترابية وجافة وكان على هذا المجتمع المحلي أن يناضل من أجل الحصول على الغذاء يومياً. وأما الآن فإن الحقول تكسوها أوراق الذرة الخضراء اليانعة. وترمز الأوراق إلى الأمل والرزق. ويقول مثل في موزامبيق إن «من لم يأكل الذرة فكأنما لم يأكل قط».

وتعني تقنيات الري الجديدة أن المجتمع المحلي يمكنه الآن أن يأكل الذرة طيلة العام. وتزدهر زراعة الأناناس تحت عيدان نبات الذرة الأخضر. وبفضل دعم **البرنامج** خلال السنتين الفائتتين فإن سكان مجتمع زيفوفا يمكنهم البقاء في المنطقة التي عاشوا فيها على مدى عقود من الزمان. فهم غير مضطرين إلى أن يفعلوا مثل ما فعل ملايين السكان الآخرين الذين هجروا أراضيهم مخلفين وراءهم قرى من الأشباح والحقول الخاوية من أجل إيجاد مستقبل أفضل في المدن الكبيرة.

وحالما ينتج محصول المجتمع المحلي ما يكفي لسد احتياجات كل شخص فسوف يتمكنون حينئذ من كسب بعض الدخل بعد بيع فائض المحصول. وقام **البرنامج** والشركاء الآخرون في الأمم المتحدة بتجهيز مشروع منذ عام 2008 فما بعده لبناء قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على تعزيز وتسويق كل ما يتبقى لديهم من أغذية بعد الحصاد. وسوف يساعد ذلك بدوره على توفير الإمدادات للبرامج الأخرى التي ينفذها **البرنامج** في موزامبيق. وربما يغدو مجتمع زيفوفا قريباً مصدراً لتوريد الأغذية إلى المجتمعات المحلية الأخرى التي مازالت تعاني الجوع.

ولم يتقن سكان زيفوفا فقط مهارات إنتاج الأغذية في الأوقات التي تسودها الظروف المناخية غير المتنبأ بها والتي تخيم عليها أجواء عدم التيقُّن ولكنهم يعتزمون الآن جني بعض الفوائد من الاحترار العالمي عن طريق زراعة المحاصيل التي يمكن استخدامها لإنتاج الوقود الحيوي. إنهم يمثلون نموذجاً حياً للقاعدة المهمة المتمثلة في أن التغلُّب على تغيُّر المناخ يكمن في التكيُّف معه.

المدير التنفيذي في مالي

يعمل **البرنامج** على مكافحة الجوع بطرق كثيرة ولأسباب كثيرة، ولكن التركيز تزايد في نهاية القرن الحادي والعشرين على تقديم يد العون إلى ضحايا تغيُّر المناخ. ولذلك فقد قام المدير التنفيذي، السيدة/ جوزيت شيران، في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني بزيارة تيمبكتو في مالي التي تمثل المدخل إلى صحراء الساحل.

ومن الحقائق غير المعروفة كثيراً حتى على مستوى **البرنامج** أن برامج الغذاء مقابل العمل خلال العقود الفائتة كانت هي المسؤولة عن غرس زهاء خمسة بلايين شجرة في البلدان النامية في جميع أنحاء العالم. وزُرع ما لا يقل عن مليون شجرة من تلك الأشجار حول تيمبكتو في الوقت الذي تواصل فيه الصحراء زحفها من سنة إلى أخرى صوب الجنوب لتهدد بذلك مستجمعات المياه الأرضية الحيوية وتلتهم الأراضي الزراعية.

فالأشجار لا تحول فقط دون تقدُّم الصحراء ولكن جذورها توفر عناصر غذائية حيوية وتحمي الأرضي الزراعية. وشهدت شيران أثناء زياراتها للمشروعات التي يدعمها **البرنامج** ما تؤديه تلك المشروعات من دور حيوي في الحفاظ على تماسك المجتمعات المحلية الريفية.

وأوضحت ماغيا زينبو سيسي، رئيسية جمعية كبارا التعاونية للمرأة التي تتولى غرس الأشجار وإنشاء مزارع جديدة للأرز بمساعدة من **البرنامج** قائلة «لقد بلغنا مرحلة لم يخطر ببالنا قط أننا يمكن أن نصل إليها». وأضافت تقول «لقد لمسنا تغييراً كبيراً، حتى إننا قبل تلك المشروعات لم نكن نغادر منازلنا، بل كنا ننتظر عودة الرجال من العمل في المدن. وأما الآن فإن أزواجنا يبقون في المنزل، مما يعود بالخير على أُسرنا. لقد تغيَّرت حياة أسرنا بالكامل إلى الأفضل».

وذكرت شيران أنها تشعر بالرضا عندما ترى بنفسها **البرنامج** وهو يساعد أفقر الفقراء على أن يعيشوا حياتهم بدافع من الإيمان بالمستقبل.

وأضافت شيران أثناء تفقدها لواقع الحياة اليومية في أحد أكثر الأقاليم المهمَّشة في العالم إن ذلك «هو نقطة الانطلاق نحو مكافحة تغيُّر المناخ». وأردفت تقول إن «سكان تيمبكتو لا يعانون من تغيُّر المناخ بوصفه نظرية علمية بل باعتباره حقيقة ملموسة. إن عليهم أن يتكيفوا معه الآن – اليوم – وإن **البرنامج** مستعد لمساعدتهم».

الحفاظ على سُبل كسب العيش في نيبال

اجتاحت الفيضانات نيبال ودمرتها موجة الجفاف في عام 2007. وأسفرت هذه الظواهر الفتاكة عن إلحاق خسائر واسعة بنيبال التي شهدت في أغسطس/آب أسوأ فيضانات خلال عقود من الزمان بسبب الأمطار الموسمية الغزيرة. وأغرقت المياه 44 من مقاطعات نيبال الخمس والسبعين في أقل من أسبوعين. وتسبب ارتفاع منسوب المياه وما صاحبه من انهيارات أرضية في مقتل 130 شخصاً وتدمير 70 000 منزل.

وكانت نيبال تعاني حتى قبل هطول الأمطار من خسائر فادحة بسبب ثلاث سنوات متعاقبة من الجفاف. وتلفت المحاصيل تماماً في الكثير من المجتمعات المحلية، وبخاصة في الأقاليم الوسطى وفي أقصى الغرب.

واضطر السكان في كثير من الأحيان إلى بيع أراضيهم وماشيتهم وممتلكاتهم المنزلية واستهلاك أرصدة البذور للنجاة بحياتهم في هذه الظروف الحالكة. وكان من الواضح أن سُبل كسب العيش في المستقبل باتت معرضة للخطر. وقام **البرنامج** في إطار جهوده لحماية سُبل كسب عيشهم بضخ جزء كبير من مساعدته الغذائية إلى أنشطة الغذاء مقابل العمل.

وساعدت هذه الأنشطة التي يتقاضى فيها العاملون أجرهم في شكل غذاء لبناء البنية الأساسية الجديدة الحيوية أكثر من 200 1 من الأصول المجتمعية الصغيرة في 10 من الأقاليم المتضررة بالجفاف في المناطق الوسطى والغربية القصوى من نيبال. وكان معنى ذلك توفير مياه الري لما مساحته 477 هكتاراً من الأراضي الزراعية مما كان له أثره في زيادة الغلات، وإنشاء 500 من الطرقات التي ساعدت على تحسين الاتصالات وفتح آفاق جديدة للتجارة.

وأسفرت تلك الجهود عن زيادة إنتاج الأرز بنسبة 10 في المائة، وتمكَّن 30 في المائة من المستفيدين من الوصول إلى الطرق الجديدة أو المحسَّنة. وكمؤشر رئيسي آخر على تحسُّن آفاق المستقبل، طرأ انخفاض طفيف على عدد الأشخاص الذين يتركون أسرهم بحثاً عن الغذاء أو الفرص الاقتصادية.

وساعد **البرنامج** في الوقت ذاته سكان المناطق الحدودية الجنوبية في تيراي التي لحقت بها أشد الأضرار بسبب الفيضان. ووزَّع **البرنامج** على هؤلاء السكان حصصاً غذائية عامة لكفالة تزويدهم بالعناصر الغذائية الأساسية، ومن ثم توفير الموارد الأُسرية اللازمة لإعادة بناء المنازل وسُبل العيش المدمَّرة.

وبحلول نهاية عام 2007، زوَّدت عملية الطوارئ **للبرنامج** في نيبال 543 000 شخص بأكثر من 8 700 طن من الأغذية. واستخدم ما يقرب من 70 في المائة من هذه الأغذية لدعم مشروعات الأشغال التي أتاحت لضحايا الفيضانات والجفاف الفرصة لاتخاذ الخطوات الأولى نحو مستقبل أكثر أمناً.

شراء الأغذية في البلدان النامية

ركَّز **البرنامج** أيضاً جهوده على شراء مزيد من الأغذية من الأسواق المحلية والإقليمية في إطار جهوده المتواصلة للمساعدة على بناء الاقتصادات الزراعية المستدامة في البلدان النامية والمساعدة في الوقت ذاته على تعويض الزيادة في تكاليف السلع والوقود والنقل.

وقامت مجموعة من 20 مزارعاً في ليسوتو السنة الماضية ببيع فائض إنتاجهم **للبرنامج** بعد إطعام أنفسهم وأُسرهم. وبلغت تلك المبيعات ثمانية أطنان من الذرة بمبلغ 800 2 دولار أمريكي، وهو مبلغ كبير من المال في بلد يعيش فيه أكثر من ثلث السكان على أقل من دولار واحد يومياً.

وبفضل هذه المبيعات كسبت ماليتون خالي البالغة من العمر 52 عاماً أموالاً تكفي لإرسال أطفالها الكبار إلى المدرسة وشراء لوازمها التي لم تكن تقدر على شرائها من قبل، مثل الصابون والملح. وذكرت خالي التي تعيش مع زوجها وثمانية أطفال في قرية صغيرة في أعالي المرتفعات «إنني يحدوني الأمل في أن أزرع مزيداً من المحاصيل في المستقبل حتى لا نُضطر أبداً إلى القلق من التعرض للجوع مرة أخرى وحتى نكسب مزيداً من المال لرفع مستوى حياتنا».

وظل **البرنامج** يشتري الأغذية محلياً لعقود من الزمن وأنفق أكثر من مليار دولار أمريكي على مشتريات الأغذية في أفريقيا وحدها منذ عام 2001. وظلت عمليات الشراء تتم بقوة خلال العام، حيث قام **البرنامج** بشراء 80 في المائة من احتياجاته الغذائية من 69 بلداً نامياً، أو 1.6 مليون طن بقيمة تزيد على 612 مليون دولار أمريكي.

وأثبت **البرنامج** أن شراء الأغذية محلياً أو إقليمياً يحفِّز الأسواق ويدعمها ويدفع عجلة الاقتصادات المحلية ويشجع المزارعين على زيادة الإنتاج. ويمكن **للبرنامج** في كثير من الأحيان الشراء بأسعار أقل وتصميم السلال الغذائية بما يناسب الأذواق المحلية.

ومثال ذلك أن الأسعار المحلية في منطقة غرب أفريقيا كانت محصَّنة من ارتفاع الأسعار الدولية. وفي بوركينا فاسو، انخفضت أسعار السلع المحلية خلال السنتين الماضيتين، وهو ما يرجع في جانب منه إلى قوة الحملة الزراعية التي حققت فوائض في الإنتاج. على أن أسعار الحبوب شهدت تقلُّبات حيث ازدادت في نهاية عام 2007 بعد موسم الحصاد الأخير، وإن كانت قدرة أسعار الحبوب واللوبياء على الصمود توحي بمزايا عمليات الشراء المحلي والإقليمي.

واتخذ **البرنامج** مبادرة الشراء من أجل التقدُّم لمساعدة صغار المزارعين من خلال الابتكارات في شراء الأغذية وتنمية الأسواق. وفي إطار هذه الخطة التي سيجري تنفيذها اعتباراً من عام 2008، سيقوم **البرنامج** بشراء الأغذية مباشرة من رابطات المزارعين والتجار المحليين للمساعدة على حفز سُبل معيشة المنتجين من خلال تحسين دخلهم ومن ثم التشجيع على زيادة الإنتاج.

الالتقاء بالتجار في بورصة أديس أبابا للحبوب - قوة الشراء المحلي

طارت جوزيت شيران إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في أبريل/نيسان في أول زيارة ميدانية لها منذ توليها رئاسة المجلس التنفيذي **للبرنامج** وتوجَّهت إلى سوق إيهيل بريندا للحبوب، وهي أكبر سوق للحبوب في البلد يجتمع فيها ما يصل إلى 600 شخص لمزاولة الأعمال التجارية يومياً.

وأثناء تفقدها لبائعي الحبوب وأصحاب الأكشاك، أخذت شيران عينات من أكياس الذرة والقمح والتيف، وهو نوع من الحبوب ذات اللون الضارب إلى الرمادي التي يعرفها كل إثيوبي باعتبارها مكوناً أساسياً لطبق الإنجيرا الوطني.

«ينطوي شراء الأغذية المُنتجة محلياً على إمكانات مهمة وغير مستغلة للنهوض بالاقتصاد والبشر ويمكن أن يحقق أثراً إيجابياً على مبادرات التنمية في كثير من البلدان»

جوزيت شيران، المدير التنفيذي للبرنامج

شراء الأغذية في البلدان النامية

والحبوب هي سر الحياة في إثيوبيا. وتمثِّل الزراعة العمود الفقري للاقتصاد حيث يعيش 85 في المائة من السكان البالغ عددهم 77 مليون نسمة في المناطق الريفية ويزاولون شكلاً ما من أشكال الزراعة. وتنتج إثيوبيا كميات من الذرة أكثر مما تنتجه كينيا وأوغندا وتنزانيا مجتمعة.

وتعني القيود الناشئة عن اللوجستيات وإمكانية الوصول والقوة الشرائية أن الأغذية لا تتوفر في بعض الأحيان لمن هم في أمس الحاجة إليها. ولا يصل إلى السوق سوى ثلث واحد من الأغذية التي تنتجها إثيوبيا. ويرجع ذلك في جانب منه إلى أن معظم المزارعين يزاولون زراعة الكفاف وتتقطع سُبل الوصول إلى الأسواق أمام الأغلبية العظمى من المزارعين بسبب تدني حالة الطرق والنقل العام والبنية الأساسية.

ويمكن حل هذه المشكلة القديمة العهد من خلال الشراء المحلي، أي شراء الأغذية من مناطق الوفرة والتجار واستخدامها لمساعدة السكان الذين لا تتاح لهم سُبل الوصول إليها.

وبات **البرنامج** يمثِّل بشكل متزايد أحد المشترين الرئيسيين للغذاء في إثيوبيا. واشترى **البرنامج** ما مجموعه 400 53 طن متري من الأغذية من إثيوبيا بما قيمته 18.3 مليون دولار أمريكي في عام 2007 لعملياته في البلد مقارنة بما مقداره 653 4 طناً متريا بما قيمته 2.2 مليون دولار أمريكي في عام 1989. وإضافة إلى ذلك، اشترى **البرنامج** أيضاً أغذية من إثيوبيا لتصديرها إلى عملياته الأخرى في الإقليم.

وعمليات الشراء المحلي ليست سهلة. ومن خلال تحليل الأسواق والتوقيت الملائم، يجب أن تتلافى مشتريات **البرنامج** المحلية إحداث زيادة في الأسعار تضر بالمستهلكين المحليين. ولا يمثل تأخر المتعهدين وقيود التمويل من الجهات المانحة سوى القليل من المسائل الأخرى. ولذلك فقد قامت شيران قبل مغادرتها بإلقاء قفاز التحدي عندما طرحت هذا السؤال: «هل في وسعنا أن نطور نماذج الشراء المحلي؟»

الشراء في السودان

اشترى **البرنامج** ما مجموعه 935 93 طناً من الأغذية في السودان خلال عام 2007 وذلك كجزء من سياسته لدعم أسواق الحبوب الوطنية. وشملت معظم المشتريات المحلية الذرة الرفيعة والدُخن، كما تم شراء اللوبياء من السودان. واشترى **البرنامج** معظم الملح محلياً لمشروعاته في السودان في ولاية البحر الأحمر.

ويكمن التحدي في العمل مع الجهات المانحة التي تقدِّم مساهماتها نقداً لكفالة وصول المساهمات في الوقت المناسب لإجراء عمليات الشراء بعد موسم الحصاد عندما تنخفض الأسعار وترتفع جودة الأغذية.

تدعيم الملح باليود في السنغال

لا يخفى الملح على أحد. فهو سلعة أساسية في كل أسرة لأنه يحسِّن المذاق ويكمل التوابل الأخرى. ولكن ما قد يخفى على الكثيرين هو أهمية الملح في النظام التغذوي. وقد ظل الملح المدعم باليود يمثل لسنوات أبسط طريقة أمام الأفراد للحصول على مستوى كافٍ من اليود ومكافحة المخاطر الصحية، مثل تضخم الغدة الدرقية، والتخلف العقلي لدى الأطفال الرُضع، وغير ذلك من الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود.

وتعتبر السنغال أحد أهم البلدان المنتجة للملح في غرب أفريقيا حيث 60 في المائة تقريباً من الإنتاج الوطني للملح في قبضة الشركات الخاصة الكبرى التي تصدِّره إلى البلدان المجاورة. وأما السوق المحلية فتحصل على معظم إمداداتها من صغار المنتجين الذين لا يتمتعون بالقدرة الكافية على تدعيم الملح. والنتيجة أن معدل الإصابة بتضخم الغدة الدرقية في السنغال يبلغ 17 في المائة، ويولد 000 85 طفل سنوياً بدون حماية من الإصابة بأضرار في المخ. وهذه المخاطر الصحية الجسيمة الناجمة عن الاضطرابات المرتبطة بنقص اليود تجعل الكثير من الأطفال الرُضع والكبار في السنغال يواجهون حياة تنعدم فيها فرص النمو ويتواصل فيها التخلف.

وعلى الرغم من أن تدعيم الملح باليود بات مسألة إلزامية منذ عام 2000 بموجب مرسوم رئاسي فإن 36 في المائة من الأُسر السنغالية مازالت تفتقر إلى سُبل الحصول على الملح المدعم باليود. وقرر **البرنامج** ألاّ يقف مكتوف اليد. وفي عام 2006، تضافرت جهود عدد من الوكالات الإنسانية، بما فيها **البرنامج** ومبادرة المغذيات الدقيقة ومنظمة اليونيسيف لتشجيع إنتاج واستهلاك الملح المدعم باليود بتنسيق مع اللجنة الوطنية لمكافحة سوء التغذية. وكان الهدف من هذه المبادرة هو كفالة استهلاك ما لا يقل عن 90 في المائة من الأُسر في السنغال لكميات كافية من الملح المدَّعم باليود من أجل التقليل من الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود.

وبحلول نهاية عام 2007، قام زهاء 000 7 من صغار المنتجين بتدعيم ما لا يقل عن 500 28 طن من الملح باليود. ولم يكن من الممكن تحقيق ذلك إلاّ بفضل جهود **البرنامج** وشركائه في تقديم المعدات ويودات البوتاسيوم والتدريب التقني إلى 14 من جماعات المصالح الاقتصادي. وتمثِّل النساء ثلاثة أرباع صغار المنتجين في خمس من مناطق إنتاج الملح الرئيسية.

وتغيَّرت الحياة في المجتمع المحلي بأسره بفضل مجموعة المنتجين في تانوماك – نديمو الواقعة في منطقة فاتيك والمؤلفة كلها من النساء. ووقع الاختيار على هذه المجموعة المحلية، من خلال جهود **البرنامج** لبناء قدرة النساء المنتجات، لتزويد **البرنامج** بما مقداره 22 طناً من الملح الجيد المدعَّم باليود. وجرى بعد ذلك توزيع الملح على 000 9 من النساء الحوامل والمرُضِعات اللاتي كن يحصلن على مساعدات في كوالاك وفاتيك.

ويتضح بجلاء، في ظل ازدياد عدد النساء المشاركات بدور نشط في مبادرة تدعيم الملح باليود، أن هذا المشروع لا يمنع فقط من الإصابة بالاضطرابات الناجمة عن نقص اليود، بل ويغرس لدى المجتمعات المحلية إحساساً بالتفاؤل والتوق إلى المعرفة. ويأمل **البرنامج**، بدعم من شركائه، في أن تستمر هذه الممارسة السليمة في المجتمعات المحلية المجاورة، مثل نديمو. وفي ظل اتساع هذه المبادرة فإن المجتمعات المحلية التي ستصلها ستنعم بالصحة وسيترعرع فيها الأمل.

امرأة سنغالية تحمل دلواً من الملح جمعته لتوها من بحيرة روز.

التحديات الأمنية

يمثِّل الأمن دوماً مسألة مهمة **للبرنامج** بوصفه منظمة تعمل في مناطق الصراع وفي عمق الميدان حيث يولي **البرنامج** أولوية اهتمامه لكفالة سلامة الموظفين في جميع الأوقات مع العمل باستمرار في الوقت ذاته على أداء مهمته المتمثلة في توفير الغذاء للفقراء والضعفاء حيثما كانوا. ومما يؤسف له، على ضوء ازدياد التهديدات، أن عام 2007 قد شهد اتجاهات مثيرة للانزعاج فيما يتعلق بأمن موظفي **البرنامج** وعملياته. وارتفعت حوادث الأمن التي تمس الموظفين أو الأصول بما نسبته 31 في المائة خلال العام مقارنة بعام 2006 لتصل إلى ما مجموعه 484 حالة منفصلة.

أمن وسلامة الموظفين في مناطق عمليات البرنامج خلال عام 2007	
مجموع الموظفين المصابين	5
مجموعة الموظفين المحتجزين	18
مجموع القتلى من الموظفين	3

وازدادت الحوادث المرتبطة بالعمل بنسبة 50 في المائة. ولقي ثلاثة موظفين مصرعهم أثناء أدائهم لمهامهم ولقي اثنان آخران حتفهم في حادثين مروريين وطُعن أخر حتى الموت على يد لصوص. وتوفي عشرة موظفين نتيجة أسباب طبيعية. وتعرض ثمانية موظفين لإصابات، خمسة منهم أثناء أدائهم لعملهم. ووقعت 26 حالة احتجاز للموظفين على يد مختلف السلطات الوطنية، وارتبط 46 في المائة من هذه الحالات بالعمل. وازدادت المضايقات التي تعرض لها الموظفون على يد جهات فاعلة خارجية بنحو 60 في المائة على السنة السابقة ووقعت 88 في المائة من تلك الأحداث في بلد واحد، هو السودان.

وأُجريت عمليات نقل/إخلاء للموظفين بنجاح في 18 حالة، 72 في المائة منها بسبب الاضطرابات المدنية. وأُجريت خمس عمليات نقل للموظفين في السودان واثنتين من عمليات الإخلاء وعملية نقل واحدة في غينيا، وثلاث عمليات نقل في الصومال واثنتان في نيبال، واثنتان في تيمور – ليشتي، وعملية واحدة في كل من سري لانكا ولبنان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وسجَّلت أفريقيا أكبر عدد من الحوادث الأمنية التي بلغت في مجموعها 370 حالة. ووقعت معظم هذه الحالات في ثلاثة بلدان: 119 حالة في السودان، و91 في ليبريا، و46 في الصومال. وفي آسيا، وقع 47 حادثاً أمنياً في أفغانستان، و20 في تيمور – ليشتي، و16 في نيبال. وقام مسلحون خلال العام بمهاجمة أو إيقاف 66 شاحنة تجارية تعاقد عليها **البرنامج**. ووقعت معظم الهجمات – 42 في المائة – في أفغانستان، واحتلت السودان المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة فيها 36 في المائة. وقُتل ستة سائقين رمياً بالرصاص، منهم ثلاثة في جنوب دارفور، وواحد في كل من شمال غرب كينيا، وتشاد، وأفغانستان. وتعرض سائقون لإصابات شخصية في ثلاث هجمات واحتجزوا كرهائن في خمسة حوادث. وفُقدت أوصول **البرنامج** أو أُتلفت في 73 في المائة من الهجمات التي تعرضت لها الشاحنات. كما وقعت أربعة حوادث للشاحنات بين شركاء **البرنامج**، بما في ذلك حادث لقي على أثرة أحد العاملين في الوكالة الألمانية للتعاون التقني مصرعه بعد الوقوع في كمين في جنوب السودان. ووقع 12 هجوماً على مستودعات **للبرنامج** خلال العام وأسفرت جميعها عن وقوع خسائر أو تلفيات في ممتلكات **البرنامج**.

وتمكَّن **البرنامج** من مواصلة العمل في تلك البيئات الأمنية المعقَّدة بفضل التعاون الوثيق مع الشركاء والجهود المتواصلة لتحقيق التكامل بين الوظائف الأمنية في جميع مجالات عمل **البرنامج**، وبخاصة البرامج واللوجيستيات. وفي الصومال وتشاد، عملت الفرق الأمنية في تعاون وثيق مع البرامج واللوجيستيات من أجل إقامة علاقات طيبة مع السكان والسلطات المحلية حيثما أمكن لزيادة مستوى قبول **البرنامج** وتهيئة بيئة أكثر أمناً. وكان موظفو الأمن في كثير من الأحيان هم موظفو **البرنامج** الدوليين الوحيدين على أرض الواقع في البيئات المحفوفة بمخاطر شديدة. وكان لموظفي الأمن دور كبير في التفاوض على وصول فرق **البرنامج** وسلعه إلى سري لانكا والأراضي الفلسطينية المحتلة. كما استعانت بهم المكاتب القطرية على نطاق واسع لمعالجة مشاكل الموظفين الوطنيين مع السلطات الوطنية.

وظهر خلال الربع الثاني من عام 2007 اتجاه يبعث على قلق عميق في عدد من البلدان حيث تعرض الموظفون في كثير من الأحيان للاختطاف وسرقة سياراتهم. ونفَّذ **البرنامج** نظاماً ساتيلياً للتعقُّب باستخدام النظام العالمي لتحديد المواقع على مدار الساعة لرصد سيارات العمليات في إطار سعيه إلى مكافحة هذا التهديد.

وأُطلق حتى تاريخه سراح جميع موظفي **البرنامج** وتم تحديد أماكن معظم السيارات. وتتولى الوكالات المشاركة في نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن المسؤولية الجماعية عن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. وتوزَّع التكاليف الميدانية وفقاً لصيغة لتقاسم التكاليف حيث تتحمَّل الأمم المتحدة تكلفة الإدارة المركزية. وتشير التوقعات إلى أن حصة **البرنامج** من تلك التكاليف في الفترة 2008-2009 ستبلغ 26.6 مليون دولار أمريكي أي ما يزيد بمقدار الضعف تقريباً على حصته من تلك التكاليف في الفترة 2004-2005.

الصومال

كان عام 2007 سنة مثيرة لانزعاج سكان الصومال حتى بالمقاييس الصعبة للحرب الأهلية التي دارت رحاها خلال السنوات الست عشرة السابقة. واضطر أكثر من 700 000 شخص، أي نصف سكان العاصمة، إلى الفرار من منازلهم بسبب اندلاع القتال في مقديشيو. وبحلول نوفمبر/تشرين الثاني، أعلنت الأمم المتحدة أن الصومال تمثِّل أسوأ أزمة إنسانية تشهدها أفريقيا حالياً.

وتدهورت أوضاع معظم السكان بشكل مضطرد خلال العام، ولكن توفير المساعدة الإنسانية ساعد على منع وقوع كارثة.

واضطر **البرنامج** إلى زيادة أرقامه الأصلية المستهدفة من إطعام 925 000 شخص إلى 1.2 مليون شخص بسبب خروج السكان من مقديشيو وتلف المحاصيل في بعض المناطق. وعلى الرغم من الكثير من التحديات الأمنية المتغيرة باستمرار فقد تمكَّن **البرنامج** من تحقيق أهدافه، بل وتجاوزها ليطعم 1.53 مليون شخص في الصومال خلال عام 2007 بما مقداره 82 000 طن متري من المساعدة الغذائية وذلك بفضل المساهمات السخية من الجهات المانحة التي رفضت أن تتخلى عن الشعب الصومالي.

ما هو الدرس الأكبر المستفاد في هذه السنة؟ تعلَّم **البرنامج** أن يكون مستعداً دوماً للاستجابة للأحداث السريعة التغيُّر مثل العنف وما يعقبه من تحركات سكانية. وقد نجح **البرنامج** في زيادة عدد موظفيه الوطنيين والدوليين المتمرسين في الصومال لتحسين الاتصال بالسلطات على جميع المستويات والنهوض بالأمن في نقاط التوزيع في واحدة من أسوأ بيئات العمل التي تواجه الوكالات الإنسانية في العالم.

وربما كان عام 2007 الأسوأ على الإطلاق من حيث أعمال القرصنة التي اجتاحت الصومال، حيث أبلغ المكتب البحري الدولي عن وقوع ما مجموعه 31 حادث قرصنة في عام 2007 مقابل 10 حوادث في عام 2006. وسُجل أكبر عدد من عمليات الاختطاف في العالم على سفن في المياه الصومالية خلال عام 2007 حيث احتجز القراصنة 154 رهينة من أفراد طواقم السفن في 11 عملية اختطاف.

وكان رد **البرنامج** سريعاً على ثلاث هجمات تعرضت لها سفن تحمل أغذية **البرنامج** وقيام القراصنة بقتل أحد حراس الأمن التابعين لإحدى وكالات الشحن. وفي مايو/أيار، دعا المدير التنفيذي **للبرنامج**، جوزيت شيران، إلى التدخل الدولي لحماية الشحنات. وأفضى ذلك إلى زيادة المراقبة والتدخل من تحالف بحري دولي قبالة السواحل الصومالية، والبدء في نوفمبر/تشرين الثاني في تنفيذ نظام فعَّال حيث رافقت فرقاطة فرنسية السُفن المحمَّلة بأغذية **البرنامج** في طريقها من ميناء ممباسا الكيني إلى موانئ الصومال وعبر طريق العودة، وهي المرة الأولى التي تتلقى فيها سُفن **البرنامج** حراسة بحرية.

وفي أكتوبر/تشرين الثاني، احتجزت دائرة الأمن الوطني الصومالي مسؤول **البرنامج** في مقديشيو، إدريس عثمان، لمدة أسبوع تقريباً لاستجوابه. وأُطلق سراحه دون أن يتعرض لأي أذى ولم تُنسب إليه أي تهم. وعلق **البرنامج** أنشطته في مقديشيو أثناء الاحتجاز.

كينيا

اجتاحت كينيا حالة من الفوضى بين عشية وضحاها بعد أن ظلت لعهود طويلة منارة الاستقرار والتقدُّم الاقتصادي في شرق أفريقيا في أعقاب الانتخابات الضارية والجدل الحامي الوطيس الذي صاحب عملية عدّ الأصوات.

ووقعت أسوأ أشكال العنف في شمال وادي ريفت التي ظلت تسودها التوترات العرقية على مر التاريخ. وكانت كينيا قد شهدت وقوع صدامات في أعقاب الانتخابات السابقة ولكنها لم تصل أبداً إلى هذا الحد. وسرعان ما اتضح أن الآلاف من الأشخاص لاذوا بالفرار خوفاً على حياتهم واحتموا بمراكز الشرطة والمدارس والكنائس واحتشدوا في العراء تحت وطأة برودة الليل. وكان معظمهم قد خرج ولم يحملوا معهم أي شيء على الإطلاق.

وذكرت غريس عماريبو، وهي في السادسة والعشرين من العمر وأم لطفلين صغيرين «لقد احترق كل الطعام ولم يتبق منه أي شيء». وأضافت غريس قائلة «لا توجد لدينا أي بطانيات ولا أي قدور أو أواني معدنية. إنني ارتدي الثياب التي جئت بها وليس لدي أي شيء آخر. ونحن ننام في العراء. نريد أن ينعم بلدنا بالسلام».

وتولى **البرنامج** قيادة أول بعثة للأمم المتحدة في المنطقة بمرافقة من القوات العسكرية الكينية من وسط مدينة نيروبي. وامتلأت جوانب الطريق بآثار الدمار: المحال التجارية والأسواق المحروقة، والسيارات والحافلات الصغيرة وسيارات الأجرة والمنازل والمشاريع التجارية. وأقيمت المتاريس لسد الطريق في نقاط عديدة تحت حراسة الشباب الغاضب الذي كان يلوح بالسواطير والأقواس والسهام ، ولكن التفاوض معهم لم يكن بالغ الصعوبة.

وكانت إلدوريت في قلب المنطقة المتضررة هادئة نسبياً وسرعان ما تراخت التعليمات الأوّلية من الأمن بالبقاء طيلة الليل في الثكنات العسكرية المحلية لتسمح بالبقاء في فندق أو في مكان مركزي.

وبالنظر إلى أن هذه المنطقة تمثِّل سلة الخبز لكينيا فقد أقام **البرنامج** مكتباً فرعياً واحداً في إلدوريت ليخدم في العادة برنامجاً صغيراً للتغذية المدرسية والسكان المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولكن العنف الذي أعقب الانتخابات قلب الحياة العادية رأساً على عقب.

وسارعت شاحنات الصليب الأحمر بتحميل الإمدادات التي كانت موجودة في المستودع المحلي **للبرنامج** لتوزيعها فوراً وجرى توفير معظم الحبوب المقدمة من الحكومة والبقول المقدمة من **البرنامج**.

وكان دخول سلع أخرى إلى إلدوريت تحدياً كبيراً. وتمكَّنت شاحنتان محملتان بالبسكويت العالي الطاقة من شق طريقهما عبر الطرق التي أُغلقت بسبب انعدام الأمن من لودوار في الشمال. وانضمت شاحنة أخرى محمَّلة بخليط الذرة والصويا إلى قافلة تابعة للصليب الأحمر من نيروبي. وتقطعت السُبل بشاحنة أخرى مملوءة بزيت الطعام بسبب أعمال التخريب على مسافة من إلدوريت، وعثر عليها فريق اللوجستيات وواصلت طريقها مرة أخرى. وتمكَّن **البرنامج** في غضون فترة وجيزة ورغم العقبات الهائلة أن يوفر ما يكفي من الإمدادات لتقديم سلة غذائية كاملة.

وتعذر تقييم الحجم الكامل للأزمة. فقد كان الكثير من السكان يفرون من المنطقة بأسرها متوجهين صوب الجنوب إلى أقاربهم في المناطق الأقرب من ناكورو ونيروبي. وأثناء هذا الزحف تقرر تقديم حصة غذائية لمدة أسبوعين، وهي مدة كافية لتلبية الاحتياجات الفورية وكذلك فهم نطاق ونوع المساعدة المطلوبة في المستقبل.

الهجوم التفجيري على مبنى الأمم المتحدة في الجزائر

أسفر التفجير الانتحاري لسيارة على المبنى الرئيسي للأمم المتحدة في الجزائر في 11 ديسمبر/كانون الأول عن وفاة 17 من موظفي الأمم المتحدة وإصابة آخرين وتحويل المبنى إلى أنقاض. وكان هذا الهجوم تذكرة بشعة بهشاشة موظفي الأمم المتحدة في المناطق التي باتت فيها الأمم المتحدة مستهدفة من الجماعات المتطرفة.

وأعرب **البرنامج** عن أسفه العميق إزاء الخسارة التي لا تعوَّض بسبب فقد موظفة المالية في **البرنامج**، جين لونا، والإصابات البالغة التي تعرضت لها موظفة **البرنامج** ليندا متوغوي. ويمثِّل هذا الحادث أحد المناسبات النادرة التي اضطر فيها **البرنامج** إلى تركيز استجابته الطارئة على نفسه.

السودان

بعد أربع سنوات مازال الصراع الدائر في دارفور يمثِّل أكبر حالة طوارئ إنسانية في جدول أعمال عمليات **البرنامج**. وعلى الرغم من إبرام اتفاق سلام دارفور في مايو/أيار 2006 فإن الإقليم مازال يضم مناطق الاضطرابات المعرَّضة للنزاع المسلح وأعمال اللصوصية.

وتسببت المخاطر الأمنية في السودان خلال الفترة من يناير/كانون الثاني حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2007 عن تعذر الوصول إلى 114 000 مستفيد شهرياً. وتقل أرقام عام 2007 كثيراً عن أرقام السنة السابقة التي تعذر فيها الوصول إلى ما متوسطه 225 000 مستفيد شهرياً على الرغم من الزيادة الكبيرة في التهديدات الأمنية. ويمثِّل ذلك إنجازاً كبيراً ساعد على تحقيقه فرق الأمن التي عكفت باستمرار على إجراء تقديرات للمخاطر والتهديدات، ووضع خطط لاستمرارية العمليات، وتحقيق التكامل بين جميع أنشطة شُعب البرامج واللوجستيات والأمن. وفي تطور جديد في عام 2007، بدأ الأمن الميداني في البرامج في الاحتفاظ بسجلات عن الحوادث التي يتورط فيها العاملون غير التابعين **للبرنامج**، وبخاصة المتعهدين والشركاء المتعاونين والشركاء الاحتياطيين.

ورغم هذه التحديات، قدم **البرنامج** حصصاً غذائية شهرية إلى 2.5 مليون من سكان دارفور.

كما كان لانعدام الأمن أثره في جنوب السودان حيث مازال تنفيذ اتفاق السلام الشامل بين الشمال والجنوب لعام 2005 يسير بخطى وئيدة ولم يتم حتى الآن الانتهاء من نزع سلاح المحاربين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. ولقي سائق تابع **للبرنامج** مصرعه في يناير/كانون الثاني عام 2007 عندما تعرض وهو يقود سيارته الخاصة لإطلاق نار من مهاجمين مجهولين. كما لقي ثلاثة آخرون من سائقي الشاحنات التي تعاقد عليها **البرنامج** مصرعهم في دارفور في أكتوبر/تشرين الأول.

التمويل والموارد

تفاوت التمويل والمعونة الغذائية العالمية

بات واضحاً خلال عام 2007 أن عهد الفوائض الغذائية العالمية قد ولى. واستمراراً لاتجاه طويل الأجل، انخفضت المعونة الغذائية بنسبة 16 في المائة في عام 2006 لتهبط من 7 ملايين طن متري في عام 2006 إلى 5.9 مليون طن متري. وانخفضت الكميات المسلّمة من المعونة الغذائية العالمية فيما بين عامي 2003 و 2007 بأكثر من 42 في المائة. وظلت حصة **البرنامج** من المعونة الغذائية العالمية أعلى بقليل من 52 في المائة خلال عام 2007، ولكن كميات المعونة انخفضت من 3.7 مليون طن متري في عام 2006 لتصل إلى 3.1 في عام 2007.

وفي مطلع مايو/أيار 2007، عُقد مؤتمر في برلين على خلفية معاهدة جديدة محتملة للمعونة الغذائية. ونشأ ما عُرف بأنه «توافق آراء برلين»، وهو أفكار مشتركة بشأن كيفية مواجهة الجوع العالمي من 100 مشارك يمثلون الحكومات الوطنية والجماعة الأوروبية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية. وانتهى المؤتمر إلى نتائج رئيسية مهمة **للبرنامج** حيث عرضت خطوط توجيهية لقياس مدى الاتساق بين نهج المنظمة للاحتياجات الجارية. وشملت أهم استنتاجات المؤتمر: الحاجة إلى الحفاظ على مستوى ثابت من المعونة الغذائية العالمية؛ والحاجة إلى التحوُّل من المعونة الغذائية التي تكاد تقتصر في كثير من الأحيان على السلع نحو المساعدة الغذائية التي يمكن أن تشمل معونة غذائية نوعية وأموالاً نقدية لتيسير نقل الأغذية والعناصر الغذائية الدقيقة.

وعلى ضوء هذه البيئة الخارجية المحفوفة بالتحديات، وفّرت آليات التمويل المشتركة مصدراً مستحباً ومكمِّلاً للدعم. وتشمل هذه الآليات الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، والصناديق الإنسانية المشتركة على المستوى القطري في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان، والصناديق الاستئمانية الأخرى متعددة الجهات المانحة، مثل صندوق الأمم المتحدة المركزي لمكافحة الإنفلونزا وصندوق الأمم المتحدة للسلام من أجل نيبال. وفي عام 2007، تلقى **البرنامج** أكثر من 143 مليون دولار أمريكي كمساهمات من الجهات المانحة من خلال التمويل المشترك وأنشطة البرمجة المشتركة، لتصبح بذلك رابع أكبر متبرع **للبرنامج**. ويتوقع **البرنامج** أن يظل هذا النوع من الدعم للأنشطة الإنسانية والانتقالية عنصراً مهماً لدخله في السنوات المقبلة.

وتم إجمالاً تلبية 91 في المائة من احتياجات المستفيدين المقررة في عام 2007. وحصل **البرنامج** على ما يكفي من التمويل لعمليات الإغاثة الكبرى التي لاقت تغطية إعلامية كافية، ولكن الكثير من عملياته الصغيرة عانت نقصاً كبيراً في التمويل أو انقطاع في خطوط الإمدادات. وإذا أُخذت جميع فئات البرامج في الاعتبار، مع استبعاد العمليات الخاصة، فإن ما نسبته 35 في المائة من 167 مشروعاً نشطاً يكون قد توفَّر لها التمويل الكامل بدون أي نقص.

ولكن 17 في المائة من العمليات الغذائية عانت نقصاً بلغ أكثر من 50 في المائة من الاحتياجات المقررة؛ ومثال ذلك أن كمبوديا وإثيوبيا تعرضتا لنقص وصعوبات في التوقيت؛ على أن تأثير تلك المشاكل اختلف بتفاوت البلدان.

وحاولت معظم البلدان الحفاظ على أعداد المستفيدين من خلال تخفيض الحصص الغذائية لاستيعاب العجز الغذائي خلال فترات توقف الإمدادات. وتمكّنت بعض البلدان من اقتراض السلع من العمليات الأخرى الدائرة داخلها أو من البلدان المجاورة أو استفادت من آليات تمويل السلف الداخلية في **البرنامج**.

وسعى **البرنامج** إلى العمل في تعاون أوثق مع الجهات المانحة لكفالة الحصول على المساهمات في الموعد المحدد وبشكل يمكن التنبؤ به. وظلت الأموال في كثير من الأحيان غير متوفرة في بعض البلدان بالشكل الذي يمكّن من الشراء في الفترات المُثلى. وكان يمكن تحقيق وفورات أكبر، وذلك مثلاً في باكستان، لو توفرت الأموال خلال موسم الحصاد عندما تنخفض الأسعار. وكانت هناك حالات أخرى تطلبت تقديم طلبات الشراء بمجرد استلام الأموال بغض النظر عن الظروف السائدة في السوق.

عملية إصلاح الأمم المتحدة

البرمجة المشتركة

في عام 2007، وسَّع **البرنامج** كثيراً من مشاركته في البرمجة المشتركة، وهي الجهود الجماعية التي تعمل من خلالها منظمات الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين معاً على إعداد وتنفيذ ورصد وتقييم الأنشطة بغرض تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وشارك **البرنامج** خلال العام في 84 برنامجاً مشتركاً، أي بزيادة نسبتها 82 في المائة على السنة السابقة عندما شاركت المنظمة في 46 برنامجاً مشتركاً. كما ازداد عدد البلدان المشتركة من 27 في عام 2006 إلى 36 خلال السنة الماضية. وشملت معظم تلك المساعي الجماعية ثلاثة مجالات برنامجية، هي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (14 برنامجاً مشتركاً)، والتعليم (13 برنامجاً مشتركاً) والأهداف الإنمائية للألفية (11 برنامجاً مشتركاً). وارتبط الكثير منها بمبادرة إصلاح الأمم المتحدة «توحيد الأداء»، وبخاصة في البلدان الأربعة المشمولة بهذه المبادرة التجريبية توجد فيها **للبرنامج** مكاتب قطرية، وهي موزامبيق ورواندا وتنزانيا وباكستان.

وفي موزامبيق، شارك **البرنامج** في ستة من البرامج المشتركة الأحد عشر التي تشمل مبادرة «أمم متحدة واحدة» في البلد. ويعتَبَر **البرنامج** هو المنظمة الرائدة في **البرنامج** المشترك لبناء سلاسل قيمة السلع والصلات بين الأسواق ورابطات المزارعين وذلك بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة. وأما البرامج المشتركة الأخرى التي يشترك فيها **البرنامج** فتتناول الاستعداد للطوارئ، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتغيُّر المناخ، وشبكات الأمان الاجتماعية، وصحة الأم والطفل. وفي تنزانيا، يشترك **البرنامج** في ستة برامج مشتركة، خمسة منها مع منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج المتبقي، من بين برامج أخرى، مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وبخلاف البرامج التجريبية لمبادرة «أمم متحدة واحدة»، يشترك **البرنامج** في برنامجين مشتركَين للتعليم في أفغانستان بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية. كما يشكّل التعليم بؤرة التركيز في برنامج مشتَرَك في مصر حيث يتعاون **البرنامج** مع منظمة اليونسكو واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية والبنك الدولي. وفيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، يجري تنفيذ مشروعات مشتركة مع فرق من وكالات متعددة في مدغشقر وملاوي وناميبيا وزامبيا. ويتعاون **البرنامج** في برامج مشتركة في ميدان الصحة والتغذية في غواتيمالا وغينيا وكولومبيا؛ ومشروعات مشتركة لإدارة مخاطر الكوارث في الصين وبيرو، والأمن الغذائي في ليسوتو، والبيئة في أرمينيا وموريتانيا، والتثقيف بالفقر في بوتان، وحقوق الإنسان في بوركينا فاسو.

وتطوّر نهج المجموعات منذ إدخاله في عام 2005 بغرض زيادة اتساق وفعالية الاستجابة الإنسانية. ومن أهم المعالم البارزة التي شهدها عام 2007 التصديق على «مفهوم مجموعة اللوجستيات وخطوطها التوجيهية»، وتكوين فرق الاستجابة اللوجستية، وتنويع أعضاء خلية الدعم الذين تحولوا من العمل «كرجال إطفاء» إلى العمل بشكل استراتيجي في بناء القدرات والاستعداد. وتشمل القضايا التي ما زالت قيد المناقشة «توفير الملاذ الأخير»، ومركز الأمم المتحدة المشتَرَك للوجستيات، وتقديم الخدمات على المستوى الميداني.

وواصل **البرنامج** الاشتراك (مع منظمة اليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة للتنسيق والشؤون الإنسانية) قيادة مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ، ليشارك بذلك بدور فاعل في ثلاث حالات طوارئ جديدة في غانا وموزامبيق وباكستان.

الملاحق

الجدول 1
النفقات المباشرة[1] بحسب الإقليم والفئة، 2007 – 2004 (بآلاف الدولارات)

	2007					2006					2005					2004				
	المجموع	مساهمات الأمانة[1]	المساهمات الطوعية	الإيفاءة	التنمية	المجموع	المساهمات الأساسية	المساهمات الطوعية	الإيفاءة	التنمية	المجموع	المساهمات الأساسية	المساهمات الطوعية	الإيفاءة	التنمية	المجموع	المساهمات الأساسية	المساهمات الطوعية	الإيفاءة	التنمية
المنازل	4 296	-	839	3 457	-	28 054	-	6 844	21 210	-	50 777	2-	6 793	43 986	-	79 377	11-	5 903	73 486	-
بنين	2 864	-	-	528	2 336	3 141	-	-	875	2 266	3 067	-	-	942	2 124	2 346	-	-	-	2 346
بوركينا فاسو	11 747	855	-	6 864	4 027	6 199	394	-	605	5 199	3 699	100	-	833	2 766	6 876	14	-	1 248	5 614
بوروندي	38 713	456	0	38 257	-	46 970	65	876	46 029	-	40 818	2 119	1 096	37 603	-	43 795	1 419	960	41 422	6-
الكاميرون	3 356	1	-	1 402	1 953	2 740	0	-	1 115	1 625	2 001	-	-	951	1 050	3 039	-	-	282	2 757
الرأس الأخضر	789	-	-	789	932	-	-	-	932	-	557	-	-	-	557	3 695	-	-	46	3 649
جمهورية أفريقيا الوسطى	25 019	-	3 104	19 768	2 147	7 228	-	209	4 345	2 675	3 702	-	-	2 004	1 698	4 590	-	-	3 436	1 154
تشاد	72 312	-	5 615	62 028	4 669	55 308	-	4 767	46 270	4 271	50 254	-	5 987	41 806	2 460	36 881	-	2 317	31 454	3 110
الكونغو	2 808	-	-	2 808	-	2 748	-	-	2 748	-	3 983	-	-	3 983	-	4 868	-	-	4 868	-
جمهورية الكونغو الديمقراطية	76 234	-	4 459	71 776	-	47 874	-	4 409	43 464	-	62 023	-	3 016	59 007	-	42 656	-	43	42 613	-
كوت ديفوار	23 847	288	270	23 289	-	23 791	267	2 466	21 058	-	24 306	619	1 795	21 892	-	23 753	2 740	1 059	19 908	46
جيبوتي	4 613	-	-	3 125	1 488	5 297	-	-	4 208	1 089	5 046	-	-	3 943	1 103	2 900	-	-	2 229	671
إريتريا	241	-	-	241	-	9 904-	-	9 904-	-	-	64 364	-	-	64 364	-	44 917	-	-	44 917	0
إثيوبيا	168 902	2 040	164	148 862	17 836	194 380	-	882	174 461	19 037	336 239	-	-	311 209	25 031	161 115	1 298	-	147 931	11 887
غامبيا	2 815	-	-	896	1 919	2 129	-	-	92	2 037	2 148	-	-	10	2 138	1 485	-	-	56	1 429
غانا	4 430	-	316	1 838	2 275	3 261	-	-	1 369	1 892	4 918	-	-	2 099	2 818	2 873	-	-	396	2 477
غينيا	11 940	14	929	6 848	4 149	10 662	-	165	7 493	3 004	12 455	-	208	9 005	3 242	12 240	-	557	9 493	2 190
غينيا-بيساو	5 078	-	-	5 078	-	3 844	-	-	3 844	-	3 110	-	-	3 110	-	3 745	-	-	3 745	-
كينيا	190 298	-	8 205	153 561	28 532	153 134	-	1 553	134 400	17 180	79 968	-	-	63 551	16 417	72 107	-	-	56 574	15 534
ليسوتو	11 658	128	-	10 199	1 331	10 638	-	-	7 761	2 876	22 088	-	-	19 458	2 630	25 375	-	-	21 892	3 483
ليبريا	34 850	206	3 166	31 477	-	34 282	-	450	33 832	-	35 290	-	150	35 141	1-	37 801	-	1 780	35 438	583
مدغشقر	13 891	0	598	9 327	3 966	4 014	64	-	525	3 425	6 960	693	-	1 796	4 472	7 754	-	-	5 981	1 773
ملاوي	43 212	1	-	30 402	12 809	48 664	136	-	41 785	6 743	61 261	360	99-	54 996	6 004	27 057	-	1 051	19 915	6 090
مالي	13 142	1 237	-	8 360	3 544	16 897	572	-	12 662	3 662	17 025	257	-	9 934	6 834	7 648	-	-	1 443	6 205
موريتانيا	19 212	-	-	14 693	4 519	13 521	-	-	9 768	3 753	18 861	-	-	14 973	3 888	8 156	-	-	6 946	1 210
موزامبيق	37 643	95	2 509	22 206	12 832	36 871	2	-	29 365	7 504	45 470	-	-	31 615	13 855	31 278	-	-	20 568	10 710
ناميبيا	6 369	-	-	6 369	-	2 488	-	-	2 488	-	791	-	-	791	-	2 971	-	-	2 971	-
النيجر	22 666	-	-	16 853	5 813	38 157	-	35	31 519	6 602	44 069	-	184	37 290	6 595	6 457	-	0	0	6 457
رواندا	15 505	-	-	8 711	6 794	22 592	-	-	17 396	5 196	18 768	-	-	13 323	5 445	15 764	-	0	8 412	7 352
سان تومي وبرينسيبي	956	-	-	-	956	816	-	-	-	816	768	-	-	-	768	446	-	-	-	446
السنغال	6 418	-	3 557	2 853	8	6 167	-	-	2 703	3 464	6 221	-	-	2 860	3 361	6 785	-	-	1 885	4 900
سيراليون	12 350	7	123	7 335	4 885	10 118	-	90	5 753	4 275	13 330	-	75	9 128	4 127	13 788	-	37	9 279	4 471
الصومال	67 678	-	3 169	64 508	-	53 465	-	-	53 465	-	22 761	-	-	22 761	-	18 147	-	-	18 147	-
جنوب أفريقيا	894	-	-	894	-	893	-	-	-	893	480	-	-	-	480	-	-	-	-	-
السودان	588 886	23 653	98 693	463 199	3 340	557 631	-	88 897	465 543	3 191	684 970	-	110 879	569 691	4 400	389 290	-	30 133	354 338	4 819
سوازيلند	11 155	-	-	11 155	-	8 136	-	8 136	-	-	10 774	5-	-	10 779	-	8 816	817	-	7 999	-
توغو	39 719	33	-	31 004	8 683	38 608	-	-	33 199	5 409	43 649	-	-	37 556	6 092	32 766	-	-	27 535	5 231
تونس	1 896	-	59	1 836	-	465	-	-	465	-	289	-	-	289	-	-	-	-	-	-
أوغندا	113 140	234	2 440	107 029	3 437	103 253	-	-	98 696	4 557	110 744	-	-	103 952	6 791	87 741	-	-	83 027	4 714
زامبيا	18 859	-	-	13 654	5 205	60 135	-	-	53 634	6 501	52 010	-	-	43 863	8 147	23 054	-	-	18 168	4 886
زمبابوي	97 938	25	-	97 913	-	98 870	-	-	98 870	-	67 998	548	-	67 450	-	73 017	2 418	-	70 599	-
نشاطات إقليمية أخرى	3 302	14-	123	3 173	20	7 444	-	757	6 621	66	4 861	0	106	4 346	409	4 376	-	136	4 062	178
مجموع الإقليم		29 269	134 782		154 001		1 501	112 399		130 139		4 688	130 188		145 704		8 695	43 975		126 364
أسيا																				
أفغانستان	133 719	6	14 821	118 893	-	94 872	-	12 934	81 938	-	94 040	-	1 779	92 260	-	130 676	-	11 603	119 073	-
بنغلاديش	79 430	1 858	-	12 387	65 185	49 521	3 283	-	42 113	4 125	35 938	1 061	-	18 247	16 629	50 821	3 136	-	19 502	28 184
بوتان	3 711	-	-	3 711	-	1 694	-	-	-	1 694	2 287	-	-	-	2 287	3 138	-	-	-	3 138
كمبوديا	18 371	2 883	-	13 459	2 028	13 940	759	-	11 238	1 943	9 158	358	-	7 159	1 641	15 205	2 719	-	11 221	1 264
الصين	-	-	-	-	-	181	-	-	-	181	9 933	-	-	-	9 933	9 462	165	-	-	9 296
الهند	21 282	6 403	-	-	14 879	14 990	-	-	-	14 990	12 986	-	-	266	12 721	8 690	-	-	-	8 690
إندونيسيا	45 036	2 989	5 171	36 876	-	92 026	1 835	27 047	63 145	-	133 775	1 375	29 008	103 392	-	20 911	-	-	20 911	-
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	33 699	-	-	33 699	-	9 964	-	-	-	9 964	55 410	0	8	55 402	-	121 470	-	54	121 416	-
ماليزيا	49	-	-	49	-	-	-	-	-	-	67-	-	0-	66-	-	2 803-	-	2 667-	136-	-
جزر المالديف	7 321	-	-	2 965	4 356	4 397	-	-	1 305	3 092	4 664	-	-	815	3 849	4 291	-	-	1 723	2 568
منغوليا	11 307	-	-	11 307	-	9 527	-	-	9 527	-	9 119	-	-	9 119	-	4 611	-	-	4 611	-
ميانمار	37 318	-	152	21 463	15 703	25 345	-	531	9 599	15 215	16 909	-	228	5 762	10 919	20 500	-	-	7 867	12 633
نيبال	29 812	85	4 171	11 187	14 368	113 281	-	53 438	45 346	14 497	49 776	-	17 517	19 511	12 748	17 310	-	-	9 251	8 059
باكستان																				

الجدول 1
النفقات المباشرة[1] بحسب الإقليم والفئة، 2004 – 2007 (بآلاف الدولارات)

	2007				2006				2005				2004			
	المجموع	صناديق الأمراض المتنقلة[1]	الأنشطة الميدانية	الأنشطة المتنقلة	المجموع	الأنشطة الميدانية	الأنشطة المتنقلة	المقر	المجموع	الأنشطة الميدانية	الأنشطة المتنقلة	المقر	المجموع	الأنشطة الميدانية	الأنشطة المتنقلة	المقر
أفريقيا	178 219	98 793	473	48 776	30 177	71 984	-	1 202	46 339	24 442	73 480	-	461	41 188	31 831	59 326
الأمريكتان	42 988	213	3 329	38 070	1 376	23 591	-	824	22 175	592	60 801	-	7 041	53 482	278	10 824
شرق المتوسط	8 576	-	-	8 576	-	7 275	-	-	7 275	-	1 331	-	-	1 331	-	2 310
أوروبا	11 588	-	11 588	-	-	4 551	-	-	4 551	-	-	-	-	-	-	-
جنوب شرق آسيا	34	-	17	17	-	856	-	575	281	-	-	-	-	-	-	-
الغرب الباسيفيكي	20 223	13 934	-	4 474	1 816	1 352	-	-	0	1 351	4 309	-	-	3 207	2 145	1 958
المقار/متفرقات	1 729	-	198	20	1 511	1 478	-	608	-	869	504	-	159	-	345	30
مجموع الإقليم	**484 657**	**14 436**	**28 096**	**320 518**	**121 606**	**474 125**	**5 877**	**99 285**	**274 646**	**94 317**	**516 254**	**2 794**	**63 343**	**379 069**	**71 047**	**417 521**
أوروبا الشرقية ووسط آسيا المستهدفة																
ألبانيا	-	-	-	-	-	8	-	-	8	-	2 103	-	-	2 103	-	3 176
أرمينيا	5 388	-	-	5 388	-	2 725	-	-	2 725	-	2 345	-	-	2 345	-	3 455
أذربيجان	7 836	-	-	7 836	-	5 084	-	-	5 084	-	5 548	-	-	5 548	-	3 940
جورجيا	4 387	6	-	4 381	-	4 589	-	-	4 589	-	4 622	-	-	4 622	-	4 720
قيرغيزستان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4	-	-	4	-	-
الاتحاد الروسي	8 212	-	-	8 212	-	5 931	-	-	5 931	-	8 019	-	-	8 019	-	12 515
صربيا والجبل الأسود**	-	-	-	-	-	3-	-	-	3-	-	-	-	-	-	-	201
طاجيكستان	7 780	-	-	7 780	-	13 709	-	-	13 709	-	13 234	-	-	13 234	-	12 436
نفقات/قيمة أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	33-
مجموع الإقليم	**33 603**	**6**	**-**	**33 597**	**-**	**32 044**	**-**	**-**	**32 044**	**-**	**35 874**	**-**	**-**	**35 874**	**-**	**40 411**
أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية																
بريطانيا	64	-	36	28	-	184	-	18	166	-	-	-	-	-	-	-
بلجيكا	145	-	-	145	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ألمانيا	7 599	306	-	3 968	3 325	4 952	-	-	1 452	3 500	4 279	-	-	646	3 632	4 262
إسبانيا	19 338	3 858	-	15 480	-	12 544	-	-	12 544	0	11 041	-	-	11 041	-	6 727
السويد	2 301	-	-	265	2 036	5 106	-	-	862	4 245	7 590	-	-	1 840	5 750	3 638
الجمهورية السوفياتية	569	-	-	569	-	2	-	-	-	2	19	-	-	0-	19	182
إيطاليا	64 467	63 433	144	890	-	1 146	-	-	1 146	-	204	-	-	204	-	92
النمسا	2 734	-	77	1 431	1 226	2 293	-	1	1 871	422	2 107	-	-	1 403	705	2 039
نفقات/قيمة أخرى	6 555	-	-	4 132	2 423	15 048	-	-	14 169	879	8 983	-	-	6 819	2 164	4 028

(1) ما عدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) تشمل النفقات المتنقلة مثل العساكر العام والتأمين والعمليات العاجلة وحالات الأزمة التي لا يمكن تخصيصها حسب المنطقة أو المشروع، والتي جمعت تحت العنوان (البحوث 2004-2006).

(3) تشمل جميع النفقات للعمليات المتنقلة وحالات الأزمة والعساكر العام والعمليات العاجلة

ملحوظة: الإقامة السابقة: الإدارة بين القارات، تمثل التسويات اللاحقة.

* تشمل العمليات التي انفقت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 986، اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

** منذ يونيو/حزيران 2006 أصبحت صربيا والجبل الأسود دولتين منفصلتين.

الجدول 2
مجموع المساهمات المؤكدة في عام 2007 (بآلاف الدولارات)

الجهة المانحة	المجموع	المشروعات الإنمائية	عمليات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
بنك التنمية الأفريقي	1 000				1 000		
أندورا	130		40		47		43
أستراليا	61 629	13 069	14 561		14 795	6 214	12 990
النمسا	3 794	1 015	144		2 636		
أذربيجان	2 397				2 397		
بنغلاديش	10 655	10 655					
بلجيكا	17 644		2 052	1 000	12 688	1 167	737
بوتان	5						5
بوليفيا	232						232
البرازيل	1 096		100				996
بلغاريا	10						10
كولومبيا	503				503		
الكاميرون	164						164
كندا	160 758	46 185	45 556	6 569	58 790	1 408	2 251
الرأس الأخضر	248	248					
شيلي	50	50					
الصين	2 567	2 000		14	500		53
كولومبيا	17						17
كرواتيا	10						10
كوبا	975				975		
قبرص	656	650			6		
الجمهورية التشيكية	561		265		62		234
الدانمرك	44 339	28 901	140		10 198	3 292	1 808
إكوادور	248						248
مصر	461		44		231		186
السلفادور	160						160
إستونيا	42		42				
المفوضية الأوروبية	250 437	9 304	107 131		113 770	14 744	5 488
جزر الفارو	133	79	54				
فنلندا	25 403	8 000	5 896	105	10 491	267	645
فرنسا	33 762	2 450	5 542	596	20 132	683	4 359
ألمانيا	65 680	29 969	7 789	1 475	24 613		1 835
اليونان	5 081	44	1 814	19	2 452	752	
غواتيمالا	258						258
هندوراس	6						6
هنغاريا	65						65
آيسلندا	1 887	1 603	179	4	100		
الهند	8 856	4 497	1 395		2 897		68
إندونيسيا	3 100			0.2	3 000		100
آيرلندا	34 244	14	7 450	1 808	19 550	3 533	1 889
إسرائيل	31			1			30
إيطاليا	31 265	7 446	2 469		9 984	2 419	8 947
اليابان	118 713	9 180	29 498	400	64 653	13 091	1 891
الأردن	93						93
كينيا	2 454	1 410	1 044				
جمهورية كوريا	20 850		800		19 950		100
ليسوتو	950				950		

الجهة المانحة	المجموع	المشروعات الإنمائية	عمليات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
ليختنشتاين	43			43			
ليتوانيا	306				306		
لكسمبرغ	11 951	3 425	830		7 317	133	247
مدغشقر	1 497	1 496			0.1		1
ملاوي	1 846				1 846		
موريتانيا	800	800					
موزامبيق	148				102	46	
نيبال	4				4		
هولندا	75 630	5 464	14 173	5 336	46 682	3 225	750
نيوزيلندا	4 963	2 190	1 084		1 689		
نيكاراغوا	24						24
النرويج	40 209	13 340	1 562	4 850	17 246	1 684	1 526
صندوق الأوبك	1 450	1 450					
منظمة المؤتمر الإسلامي	300	50			250		
باكستان	3 278				3 255		23
بنما	1						1
بيرو	550	40			20		490
بولاندا	755	200			546		9
البرتغال	111						111
الجهات المانحة الخاصة**	49 205	17 109	1 893		10 822	1 949	17 432
رومانيا	147				147		
الاتحاد الروسي	15 000	1 000			14 000		
السعودية	6 537	2 022	442		4 073		
سنغافورة	50				50		
سلوفاكيا	44		29				15
سلوفينيا	101				101		
جنوب أفريقيا	384				384		
أسبانيا	29 631	6 610	2 532		17 536		2 952
سري لانكا	31						31
السودان	55 379					55 379	
سويسرا	460				460		
السويد	64 863		15 803	3 001	41 754	773	3 532
سويسرا	31 823	2 687	3 064	1 640	20 727	2 730	977
تايلند	112						112
تونس	100		100				
تركيا	3 050		900		2 150		
المملكة المتحدة	66 851		11 185		43 099	2 577	9 990
الولايات المتحدة الأمريكية	1 176 257	36 842	504 233		620 034	12 825	2 324
الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، الوكالات والصناديق المشتركة	143 265	4 459	35 944	40	68 996	33 308	518
الإمارات العربية المتحدة	2 100	1 000			1 100		
زامبيا	2 500				2 500		
المجموع الكلي	**2 705 376**	**276 952**	**827 776**	**26 901**	**1 324 566**	**162 199**	**86 981**
المساهمات الثنائية							40 778

* جهات أخرى: المساهمات في صناديق الائتمان وفي الحسابات الخاصة وفي الصندوق العام.

** لا تشمل مساهمات القطاع الخاص مبلغ 45.2 مليون دولار أمريكي للهبات العينية غير العادية مثل الإعلانات.

الدول الأعضاء

أستراليا
النمسا
كندا
الرأس الأخضر
الصين
كولومبيا
جمهورية الكونغو
كوبا
إثيوبيا
ألمانيا
هايتي
الهند
إندونيسيا
جمهورية إيران الإسلامية
اليابان
الكويت
المكسيك
هولندا
نيوزيلندا
النيجر
النرويج
باكستان
بيرو
الفلبين
الاتحاد الروسي
سلوفينيا
السودان
السويد
سويسرا
تونس
أوكرانيا
المملكة المتحدة
تنزانيا
الولايات المتحدة الأمريكية
زامبيا
زمبابوي

أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي

السيد جيمس ميلانسون
كندا (الرئيس)

سعادة جوزيه دانتاس فيرييرا باربوزا
كاب فيردى (نائب الرئيس)

السيد راماليغام باراسورام
الهند (عضو)

سعادة ساباس بريتيلت
كولومبيا (عضو)

السيدة بويانا هوتشيفار
سلوفينيا (عضو)

ملاحظات عامة

المليار يساوي 000 1 مليون

جميع كميات السلع الغذائية بالأطنان المترية ما لم يرد ما ينص على خلاف ذلك

تشمل النفقات المباشرة: الأغذية، والنقل البري والتخزين والمناولة، وتكاليف الدعم المباشرة، والنقل الخارجي، وتكاليف الدعم المباشرة الأخرى، ولا تشمل تكاليف الدعم غير المباشرة وتكاليف ميزانية دعم البرامج والإدارة.

لا تتطابق المجاميع في بعض الجداول مع حصيلة الجمع بسبب تقريب الأرقام.

تشمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض جميع بلدان العجز الغذائي (المستوردة الصافية للحبوب) التي يقل فيها دخل الفرد عن السقف التاريخي الذي يستخدمه البنك الدولي لتحديد أهلية الحصول على مساعدات المؤسسة الدولية للتنمية، وعلى قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير التي يصل أجل استحقاقها إلى 20 عاماً؛ وتنطبق تسمية بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على البلدان المندرجة في الفئتين الأولى والثانية من فئات البنك الدولي. وبالاستناد إلى أسلوب أطلس المستخدم في البنك الدولي فقد بلغ السقف التاريخي لنصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي 675 1 دولاراً أمريكياً في عام 2005. صُنفت منظمة الأغذية والزراعة 82 بلداً ضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في عام 2007.

تشمل فئة أقل البلدان نمواً في الأمم المتحدة «بلدان الدخل المنخفض التي تعاني من معوقات في النمو على المدى الطويل، ولا سيما انخفاض مستوى تنمية الموارد البشرية، والضعف الهيكلي، أو الاثنين معاً». وفي عام 2007، صنَّف مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية 50 بلداً على أنها من أقل البلدان نمواً.

المصورون

الغلاف: البرنامج/شهزاد نوراني؛
المحتويات: بنغلاديش البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 2: نيبال، البرنامج/جيمس جيامبرونى؛
صفحة 3: السودان، بعثة الأمم المتحدة في السودان/تيم ماكولكا؛
صفحة 4: بوروندي، البرنامج/ستيفاني سافريود؛
صفحة 6: الجمهورية الدومينيكية، البرنامج/أليأندرو لوبيز-تشيتشري؛
صفحة 7: الجمهورية الدومينيكية، البرنامج/أليأندرو لوبيز-تشيتشري؛
صفحة 10: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 11: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 12: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 13: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 14: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 15: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش؛
صفحة 16: الجمهورية الدومينيكية، البرنامج/أليأندرو لوبيز-تشيتشري؛
صفحة 17: الجمهورية الدومينيكية، البرنامج/أليأندرو لوبيز-تشيتشري؛
صفحة 19: بيرو، البرنامج/أنيبال سوليمانو؛
صفحة 20: أوغندا، البرنامج/مارتشيللو سبينا؛
صفحة 21: موريتانيا، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة 22: موريتانيا، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة 23: موزامبيق، البرنامج/ ميشيل هوغينس؛
صفحة 24: مالي، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة 24: مالي، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة 25: نيبال، البرنامج/جيمس جيامبرونى؛
صفحة 26: إثيوبيا، بتريك ويجيرز/وكالة "بانوس بيكتشر"؛
صفحة 28: السودان، البرنامج/دييغو فيرناندير؛
صفحة 29: السنغال، البرنامج/ستيفاني سافريود؛
صفحة 30: كينيا، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة 32: الصومال، البرنامج/كيم فريدريكسون؛
صفحة 34: كينيا، البرنامج/ماركوس بريور؛
صفحة34: الجزائر، وكالة الأنباء الفرنسية/فايز نور الدين؛
صفحة 35: السودان، البرنامج/سيمون كريتل؛
صفحة 36: نيبال، البرنامج/جيمس جيامبرونى؛
صفحة 38: موزامبيق، وكالة "إس آر إس"/ميركو بيتشي؛
صفحة 39: موزامبيق، وكالة "إس آر إس"/ميركو بيتشي؛
صفحة 40: بنغلاديش، البرنامج/جي ام آكاش.